الرئيس المشاط وقيادات الدولة يطلعون على ساحات الاحتفال المحمدي

«علماء اليمن» تدعو للخروج في ذكرى المولد ووفد من نجران يصل صنعاء

الاثنين 18 أكتوبر 2021م
12 ربيع الأول 1443هـ العدد (1257)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

13 ألف منظم ومئات اللجان الأمنية داخل وخارج ميدان السبعين

483 كادراً طبياً و50 مخيماً صحياً و243 سيارات إسعاف في كل المحافظات و200 مستشفى تحت الخدمة

محمديون في العرس اليماني الكبير

القوات المسلحة تعلن عملية «ربيع النصر»

تطهير خمس مديريات في شبوة ومأرب وتقدم نوعي في الجوبة ومراد بمساحة 3200 كيلو متر مربع

التفاف شعبي وقبلي كبير حول تحركات الجيش واللجان لطرد الاحتلال وأدواته الإجرامية

خبراء: العملية حسمت معركة مأرب وشبوة وتمهد لتحرير كل شبر من أرض الوطن

الخطوط الأمامية للمجاهدين بصدد الالتقاء لتطويق العدو في مدينة مأرب

معادلة «التحرير الشامل»

أدانوا المشاهدَ المخزية والسفور والتبرج التي صاحبت احتفال ما يسمى «اليوم الوطني السعوديّ»

علماء اليمن يدعون اليمنيين للخروج المشرِّف عصر اليوم في ذكرى مولد الرسول الأعظم

المسيرة : صنعاء

دعت رابطةُ علماء اليمن، الشعبَ اليمنيَّ للخروج الكبير والمشرِّف اللائق بمقام ذكرى مولد رسول الله، كيوم من أيَّام الله التي تستحقُّ الشكر والتعظيم، موضحة أن ذكرى المولد النبوي من أهم المحطات الإيمانية والمناسبات الدينية التي تمثل فرصةً حقيقيةً للعودة لخاتم النبيين ورسالته الإلهية، وَمناسبةً إسلامية عالمية تجمعُ الناسَ قاطبةً تحت مظلة رسول الله المرسَل إلى الناس كافةً بشيرًا ونذيرًا وهاديًا ورحمةً للعالمين.

وقالت الرابطة في بيان لها، أمس الأحد: إن مناسبة المولد النبوي لها دورٌ في جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم وإحيَاء قيم الأُخوَّة الإسلامية بينهم وتجاوز حالة الفُرقة، مندّدةً بالمشاهد المخزية والمحرمة والسفور والتبرج التي صاحبت احتفالَ النظام السعوديّ بما يسمى باليوم الوطني، داعيةً الأُمَّة الإسلامية إلى اتِّخاذِ موقفٍ جاد تجاهَ ممارسات النظامين السعوديّ والإماراتي الانحلالية وتماهيهما مع أعداء الرسول والرسالة، كما طالبت الأُمَّة إلى اتِّخاذ موقف جاد وصارم تجاه كُلّ الحكام المطبعين والمتصهينين.

وبارك البيانُ الانتصارات التي يحقّقها المجاهدون العظماءُ في ميادين العزّة والكرامة لطرد الغزاة والمحتلّين، مستنكراً التفجيرَ الانتحاري الذي تعرض له المسلمون في أفغانستان من قبل داعش الوهَّابية، وَما تعرض له المواطنون العُزَّل في لبنان من اعتداء غاشم واستهداف آثم وما تعرضت له سوريا من عدوان صهيوني، مبينًا أن أمريكا هي من تقفُ وراء كُلّ الدسائس والمكائد والمؤامرات التي تستهدف الأُمَّة الإسلامية.

خبراء عسكريون وسياسيون لـ «المسيرة»:

العملية تحسم معركة مأرب وشبوة لصالح صنعاء وتمهد الطريق لتحرير كُلّ شبر من أرض الوطن من قبضة الاحتلال

عملية «ريع النصر» الاستراتيجية..

تضييق الخناق على العدوان والمرتزقة

المسيرة : محمد الكامل – أيمن قائد

يسلك أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة دروبَ الانتصارات الكبرى، وهم يدكون حصون وتحصينات المرتزِقة والعملاء الموالين لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ في محافظتي شبوة ومأرب.

وأطل متحدِّثُ القوات المسلحة العميد يحيى سريع، أمس، في بيانٍ ليؤكّد المؤكَّدَ وليثبِتَ حقيقةَ ما تم تداوُلُه مؤخّراً على ألسنة المرتزِقة بأن مديريات (بيحان، عين، عسيلان) في محافظة شبوةَ قد عادت إلى حُضن الوطن، وأن الغزاة والمرتزِقة قد رحلوا منكسرين عاجزين أذلاء.

وتأتي هذه الانتصاراتُ كأول ثمار لعملية «فجر الحرية» التي تكللت بتحرير محافظة البيضاء بالكامل، وطرد العناصر الإجرامية التكفيرية منها، في مشاهد وثَّقتها عدسة الإعلام الحربي، ودونها التاريخ في أنصع صفحاته، بعد فرار مذل لتلك العناصر، وعجز أمريكي سعوديّ عن مساندتها أو إنقاذها من لهيب نيران أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

لقد أتاح تحريرُ محافظة البيضاء بالكامل للقوات المسلحة أن تسلك عدة مسارات في مهمة تحرّر الأرض من الغزاة والمرتزِقة، فاتجهت صوب محافظة شبوة، لتحرير «بيحان» و«عسيلان» وَ«عين» وأجزاء من مديرية «مرخة»، وتغنم عتاداً عسكريًّا كَبيراً، وتطيح بالقيادات العسكرية للمرتزِقة في تلك المناطق، الأمر الذي يجعل مركز المحافظة «عتق» في مرمى الاستهداف، وفي الطريق إلى التحرير، إذَا ما توسعت المواجهات العسكرية هناك، لكن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة سلكوا درباً آخر باتّجاه مدينة مأرب المحتلّة، وحقّقوا بذلك انتصارات قصمت ظهر تحالف العدوان على اليمن، وأفقدته توازنه، ونتج عنها تحرير مديرية «حريب» و«العبدية» وأجزاء من مديريتي الجوبة وجبل مراد»، وجميع هذه المناطق تقع في الجهة الجنوبية لمأرب، وهي تعطي أبطال الجيش واللجان الشعبيّة قدرة كبيرة على تضييق الخناق على المرتزِقة والخونة في مأرب من الجهة الجنوبية، بعد أن تم تضييق الخناق عليهم من الجهة الغربية، وفق الانتصارات الكبرى التي تحقّقت في عملية «فجر الانتصار» ونتج عنها تحرير مساحات واسعة في صرواح.

وخلال هذه العملية «ريع النصر» تمكّنت قواتنا المسلحة من تحرير ٣٢٠٠ كيلو متر مربع، ومن بينها مديريات هامة وكبيرة في محافظتي شبوة ومأرب كحريب وبيحان، في حين تكمن أهميّة «العبدية» أنها مركز لتجمع القيادات الإخوانية الإصلاحية، التي كان لها ثقل كبير في المواجهة مع أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، وقد تناقلت وسائل إعلام تابعة للعدوان عن مقتل قيادات بارزة من بينها قائد اللواء ١٥٩ عبد الحكيم عبد الرب الشدادي، ورئيس فرع الإصلاح في العبدية عوض نكير، وقائد جبهة العبدية السعيدي، إضافة إلى العشرات من قيادات القاعدة وداعش التكفيريين، ما يجعلها من أكبر العمليات العسكرية وأهمها وأوسعها على الإطلاق، مع عملية «فجر الانتصار» التي تم الإعلان عنها في وقت سابق.

رسالةٌ قويةٌ للاحتلال

ويرى الخبير والمحلل العسكري العقيد مجيب شمسان، أن عملية «ريع النصر» تمكّنت من تحطيم أهم عقبة وصخرة كانت تحول بين الجيش واللجان الشعبيّة والمحافظات التي كان يحتلها العدوان الأمريكي السعوديّ والتي تعد من أبرز المحافظات في اليمن الغنية بالثروات النفطية والغازية وغيرها.

ويقول العقيد شمسان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: «إن عملية «ريع النصر» تزيد من تضييق الخناق على تحالف العدوان في محافظة مأرب، وترفع من قدرات الجيش واللجان الشعبيّة من تحقيق الأهداف الاستراتيجية المتمثلة في تحرير الأراضي اليمنية المحتلّة»، مُشيراً إلى أن هذا يأتي في سياق خطاب قائد الثورة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والذي أكّد عزم الأحرار في اليمن على تحرير جميع الأراضي اليمنية المحتلّة.

ويشير العقيد شمسان إلى أن هذه العملية بكل ما تمثله من مشاركة لمختلف الوحدات العسكرية اليمنية تعكس الجهوزية العالية التي يمتلكها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في تنفيذ عمليات واسعة وقدرات تمتد لمساحات شاسعة، لافتاً إلى أن العمليات السابقة والمتراكمة و«النصر المبين» في مراحلها الثلاث وُصُولاً إلى سلسلة عقبات جبال القروض في مديرية العين بمحافظة شبوة كانت أهم المترتبات لمثل هذه العمليات؛ كون هذه السلسلة الجبلية تعطي أفضلية للجيش واللجان الشعبيّة سواء ضمن ما تم تحريره في مديريات عسيلان أَو بيحان أَو في مديرية حريب في محافظة مأرب، بالإضافة إلى إعطائها الأفضلية لتطويق كامل مديرية أَو ما تبقى من العبدية في محافظة مأرب.

ويؤكّد شمسان أن سقوط هذه المديريات يمثل سقوط أهم أهداف تحالف العدوان المتمثلة في السيطرة على مناطق الثروة والطاقة، وَهو ما يدفع دول العدوان للتحَرّك إلى مصر ووصول المقدشي ورئيس وزراء المرتزِقة معين عبدالملك إلى القاهرة، وبالتالي كُلّ ذلك يؤكّد أن تحالف العدوان قد سقط من قاموسه مسألة السيطرة على مناطق الثروة والطاقة وأن كُلّ ما تبقى من مأرب يشكل ضربة قاصمة لهم في هذا الهدف، وبالتالي سيسعون إلى الاحتفاظ بما تبقى لديهم من السيطرة على مناطق السواحل والجزر اليمنية.

من جانبه، يقول الخبير والمحلل العسكري أحمد الزبيدي: إن الأهميّة الاستراتيجية لعملية «ربيع النصر» أنها تؤسس حقيقة هامة وهي أن مواجهة العدوان والمرتزِقة لن يبقى على جزء من الأرض اليمنية وأنه سيتم تحرير جميع الأرض اليمنية.

ويضيف الزبيدي لصحيفة «المسيرة» أن ما تم تحريرُه في محافظتَي شبوة ومأرب من مديريات يؤكّد هذه الحقيقة وأن اليمن كلها وحدة جغرافية واحدة لا تقبل أي وجود على أراضيها من المحتلّين والغزاة ومن وجد سيتم طرده منها.

ويشير الزبيدي إلى أن هذه رسالة قوية للاحتلال بأننا في صنعاء لا نفرق بين شبوة وحضرموت وأبين والمهرة ومأرب وتعز وأن جميعها محافظات يمنية، وهي تأتي تجسيداً لقول قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثين، بأننا سنحرّر كُلّ شبر من الأرض اليمنية، ولهذا يجب أن يفهم الجميع وعلى رأسهم قوى العدوان الأمريكي السعوديّ أن تحرير محافظة شبوة يفتح الطريق لتحرير بقية المحافظات اليمنية وخَاصَّة المهرة وحضرموت وَسقطرى.

انقلابُ موازين القوى

ومن جانب سياسي، يقول عضو مجلس الشورى مستشار المجلس السياسي الأعلى، عبد الملك الحجري: إن عملية «ربيع النصر» لها أبعاد استراتيجية هامة، فقد حسمت معركة مأرب وشبوة بالمطلق لصالح أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مقابل انكسار تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقتهم؛ نظراً لحجم المساحة الجغرافية المحرّرة ٣٢٠٠ كيلو متر مربع، إضافة إلى البعد الجغرافي والقبلي للمناطق المحرّرة.

ويوضح الحجري لصحيفة «المسيرة» أن عملية «ربيع النصر» كما غيرها من العمليات العسكرية بينت حجم الأداء العسكري النوعي والمتميز لمجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة في أرض المعركة واستبسالهم وأدائهم الأسطوري، مؤكّداً أن ما بعد هذه العملية ليس كما قبلها، وأن موازينَ القوى العسكرية الجديدة التي فرضها الجيش واللجان في عملية «ربيع النصر» مهَّدت عسكريًّا لحسم المعركة، وَأن معركةَ مدينة مأرب باتت تخضعُ لمعاييرَ إنسانية وسياسية أكثر منهاعسكرية.

- الخطوط الأمامية للمجاهدين على وشك الالتقاء لإكمال التطويق على العدوّ في مدينة مأرب
- التفاف شعبي وقبَلي كبير حول تحَرّكات الجيش واللجان لطرد الاحتلال وأدواته الإجرامية

بمساحة 3200 كيلو متر مربع.. تطهير خمس مديريات في شبوة ومأرب وتقدم نوعي في «الجوبة» و «مراد»

تفاصيل «ربيع النصر»:

فتح مسارات معادلة «التحرير الشامل»

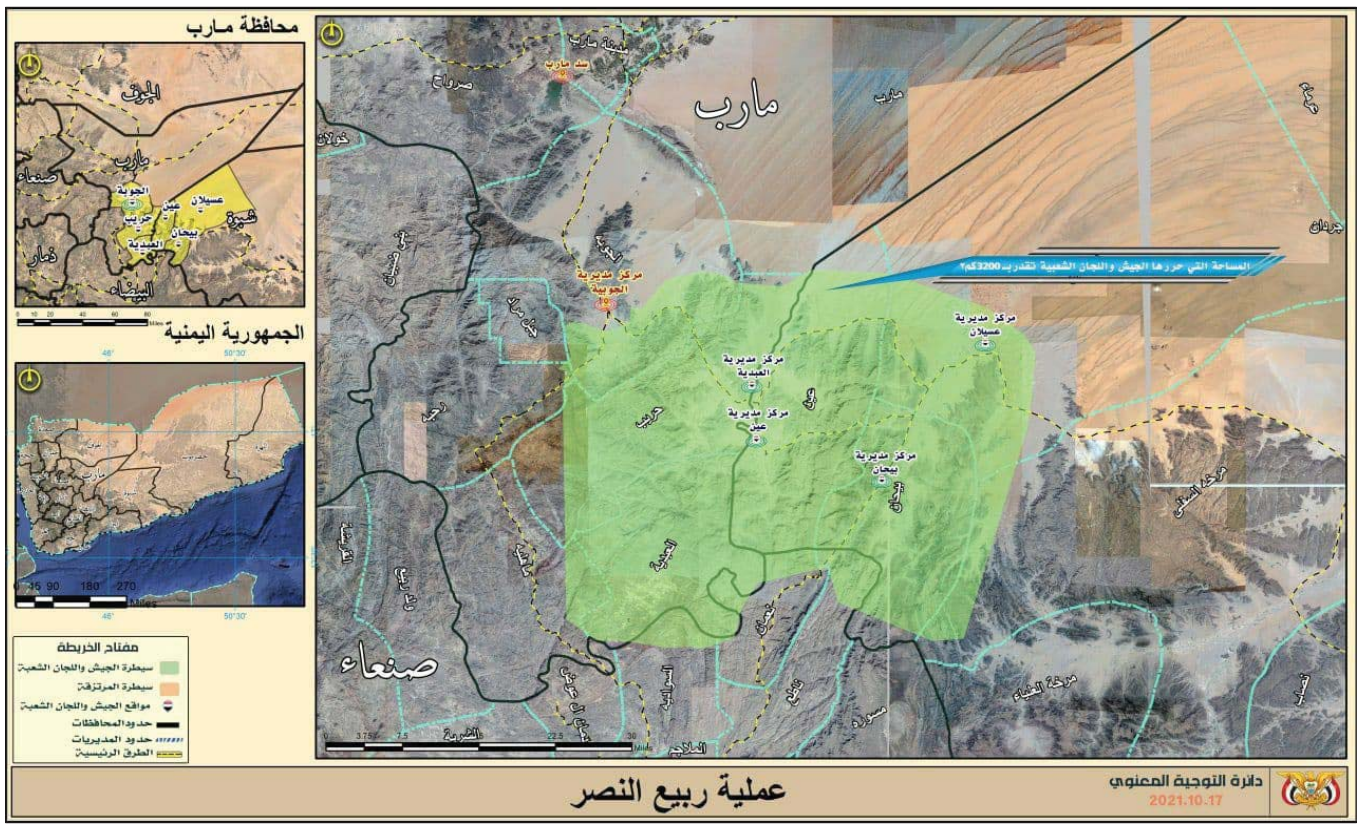

المسيرة : خاص

أعلنت القواتُ المسلحة، أمس الأحد، عن عملية عسكرية جديدة من أكبر وأوسع العمليات التي تأتي في إطار معادلة استعادة كافة الأراضي المحتلّة بشكل عام، واستكمال تحرير محافظة مأرب بشكل خاص، حَيثُ تكللت هذه العملية بتأمين كامل البوابة الاستراتيجية الجنوبية -الشرقية للمحافظة، على امتداد خمس مديريات كبرى، ثلاث منها داخل محافظة شبوة، في تحوُّلٍ ميداني مفصلي يُمَثِّلُ ضَربةً قاتِلَةً للعديد من مخطّطات تحالف العدوان ورُعاته، ويوجّه رسائلَ قوة وثبات مهمة من موقع متقدم جِدًّا على المستوى العسكري وعلى المستوى السياسي، وكذلك المستوى الاجتماعي.

من شبوةَ إلى مأرب

العمليةُ التي أُطلِقَ عليها اسم «ربيع النصر» تبرُّكًا بشهر المولد النبوي الشريف، وتأكيدًا على حتمية «الحسم»، أسفرت عن تحرير واستعادة رقعة جغرافية واسعة تضمنت مديريات عسيلان وبيحان وعين في محافظة شبوة، ومديريتي العبدية وحريب وأجزاء من مديريتي الجوبة وجبل مراد في محافظة مأرب، ضمن مساحة إجمالية أعلن العميد يحيى سريع أنها بلغت 3200 كيلو متر مربع، وهو ما يجعلها واحدة من أوسع العمليات العسكرية التي نفذتها قوات الجيش واللجان الشعبيّة منذ بدء الحرب، ودليلًا جديدًا على اتساع أفق الخيارات والتكتيكات لدى قيادة صنعاء، وتصاعد قدرتها وتنوع وسائلها في المعركة.

ناطق القوات المسلحة لم يكشف الكثير من تفاصيل العملية، لكن صحيفة «المسيرة» كانت قد تابعت مجرياتها خلال الفترة الماضية، حَيثُ بدأت العملية في النصف الأخير من الشهر الماضي، وبالتزامن مع ذكرى ثورة 21 سبتمبر تحديدًا، وقد تمكّنت قوات الجيش واللجان الشعبيّة في بداية العملية من تأمين مديريات عين وبيحان وعسيلان في وقت قياسي، بالتعاون مع قبائل وأحرار شبوة في تلك المديريات.

ملامحُ هذا التقدم الواسع في شبوةَ كانت قد برزت منذ تحرير نَعمان وناطع في محافظة البيضاء، لكن توقيته -بحسب ما أفادت مصادرَ مطلعة- جاء إثر تصاعد مخاوف قبائل ووجهاء بيحان وعسيلان وعين، من تسلل العناصر التكفيرية الفارّة من البيضاء (بعد استكمال تحريرها) إلى المديريات الثلاث والتمركز فيها، الأمر الذي تبلور عنه تعاوُنٌ كبيرٌ بين أبناء تلك المديريات وبين قوات الجيش واللجان التي استجابت بسرعة وتحَرّكت لتأمين تلك المناطق وتطهيرها من قوات المرتزِقة.

تعاوُنُ أبناء المديريات الثلاث مع قوات الجيش واللجان أسهم في حسم الأمر خلال يوم واحد، وهو ما جعل هذا الإنجازَ مميزًا جِدًّا، وعكس صورةً مدهشةً عن الموقع المتقدم الذي تمتلكُه صنعاء في مسار التحَرّك المجتمعي والقبلي السلمي، خُصُوصاً وأن تحالف العدوان كان قد حاول صناعةَ حواجزَ مناطقيةٍ خطيرة تعيق مثل هذا التواصل؛ باعتبَار شبوةَ إحدى المحافظات الجنوبية.

وعلى الرغم من أن المواجهات كانت محدودةً إلا أن انهيارَ قوات العدوّ كان كَبيراً ومدوياً، فالمديرياتُ الثلاث كانت تضُمُّ عدةَ ألوية عسكرية من قوات المرتزِقة، وقد لاذت بالفرار في مشهد مخزٍ، أكّد على مدى هشاشة التواجد العسكري لأدوات العُدوان، وكشف حقيقة الفجوة الكبيرة بينهم وبين أصحاب الأرض.

على المستوى الاستراتيجي أَيْضاً، كان تأمين المديريات الثلاثِ ضربةً موجعة لقوى العدوان لعدة اعتبارات، أبرزها أن قوات الجيش واللجان تمكّنت من قطع خط إمدَاد «شبوة – مأرب» عن المرتزِقة، وتأمين كامل البوابة الجنوبية – الشرقية للمحافظة، وبالتالي تعزيز الطّوق الناري المفروض على العدوّ في مأرب، حَيثُ لم يتبقَّ أمامه إلا طريقُ إمدَاد واحد فقط هو ذلك القادم من اتّجاه حضرموت.

مفاعيلُ هذا الإنجاز برزت بسرعة على الأرض، فبعدَ 24 ساعة فقط، كانت قواتُ الجيش واللجان الشعبيّة قد أتمت تأمين مديرية «حريب» في مأرب، بالتعاون مع قبائلها، وبالتالي تعزيز السيطرة على الخط الرئيسي الواصل من شبوة، باتّجاه مديرية الجوبة التي كانت الوجهة التالية.

معركةُ العبدية

الإنجازُ المنطلِقُ من شبوةَ لم يقتصر على التقدم صوب الجوبة (البوابة الجنوبية الرئيسية نحو مدينة مأرب)؛ لأَنَّ تأمين مديريتَي «عين» و«حريب» فتح البوابتين الشمالية والشرقية نحو مديرية «العبدية» التي كانت قواتُ الجيش واللجان قد أطلت عليها من جهتَي الغرب والجنوب، وهكذا وجد العدوّ نفسَه مطوَّقًا من جميع الاتّجاهات لتبدأ مرحلة جديدة من العملية.

تميزت هذه المرحلة بارتفاع ضجيج قوى العدوان ورعاته بشكل كبير؛ لأَنَّ مجاميع وتشكيلات كبيرة من عناصر ما يسمى «القاعدة» و«داعش» وقوات مرتزِقة العدوان كانت متمركزة داخل مديرية «العبدية»، وكان مصيرها محتومًا في حال المواجهة مع قوات الجيش واللجان، وبالتالي كان الهدف من «الضجيج» هو توفير «مخرج» لتلك القوات، من خلال اتّهام صنعاء بفرض «حصار» على سكان المديرية التي أصبح سكانها دروعًا بشرية للتكفيريين والمرتزِقة، وبالتالي خلق ضغوط لمنع صنعاء من استكمال تحريرها.

عبد السلام: مطالبة واشنطن بفتح ممرات للمقاتلين تفضح دعمها المباشر للتكفيريين في «العبدية»

ضجيجُ قوى العدوان، وعلى رأسها الولايات المتحدة، لم يفلح في ثني قوات الجيش واللجان عن تحَرّكها المسنود بقبائل المديرية، وبعد مواجهات سقط فيها عدد كبير من قيادات وعناصر «القاعدة» و«داعش» والمرتزِقة، تم تأمينُ «العبدية» بشكل كامل، لتخرج قوى العدوان بخسارة ميدانية وعسكرية كبيرة، مضاف إليها فضيحة مدوية تكشف حجم ارتباطها بالتنظيمات التكفيرية.

وفي هذا السياق، علّق رئيس الوفد الوطني، محمد عبد السلام، على تصريحات الخارجية الأمريكية الأخيرة بشأن العبدية، مؤكّداً أن «مطالَبةَ أمريكا بفتح ممرات آمنة للمقاتلين إدانةٌ لها بأنها على ارتباط وثيق بعناصر القاعدة وداعش الذين تم دحرهم من العبدية وتحريرها من إجرامهم».

وَأَضَافَ عبد السلام: «مع الاقتراب من آخر أوكارهم في مأرب يتعالى صراخ الأمريكان، زاعمين حرصًا على السلام وهم أعداء السلام في اليمن وكل العالم».

وكان الوضعُ السيءُ للمرتزِقة والتكفيريين داخل المديرية قد أثار حملةً شنها نشطاء موالون للعدوان اتهموا فيها تحالف العدوان بـ«التخاذل»، ما دفعه إلى الإعلان عن تبني تصعيد جوي كبير على المديرية، تحول في نهاية الأمر إلى «اعترافٍ» رسمي بدعم التنظيمات التكفيرية داخل المديرية.

وبرغم من حسم المواجهة في المديرية، ما زال تحالفُ العدوان يصر على التمسك بحملة التضليل بشأن «حصار» المديرية رعلى أمل خلق ضغوط توقف تقدم قوات الجيش واللجان في ما تبقى من المحافظة، في مشهد لا يعكس إلا إفلاسًا كَبيرًا وذعرًا متزايدًا.

موقعٌ ميداني متقدم ومسارات أمامية مرعبة

ككل عملية واسعة تنفذها قوات الجيش واللجان الشعبيّة، نقلت عملية «ربيع النصر» قوات الجيش واللجان إلى موقع متقدم جِدًّا ميدانيًّا، وفتحت مسارات «حسم» استراتيجية جديدة لعمليات قادمة مزلزلة وأشد تأثيرًا.

فيما يخص مأرب، تظهر الخريطة التي نشرها المتحدث باسم القوات المسلحة، أمس، أن قوات الجيش واللجان الشعبيّة باتت على مقربة من مركز مديرية «الجوبة» كما أنها باتت متواجدةً في مرتفعات جبلية حاكمة ضمن مديرية «جبل مراد»، وهذا يعني أولاً تجاوز معسكرات وخطوط ومناطق استراتيجية كانت تمثل خطوط دفاع مهمة لقوات المرتزِقة هناك، وثانياً: إمْكَانية التقدم في مسارات مباشرة والتفافية من شأنها أن تفتح الفصل الأخير من معركة مأرب.

بعبارة أوضح: إن اتّجاهَ التقدم في المديريتين يُفضِي إلى نقطة استراتيجية تلتقي عندها خطوط الهجوم الأمامية من الجنوب (الجوبة وجبل مراد) ومن الغرب (صرواح)، وهو ما يعني اكتمالَ الطوق الناري على العدوّ داخل مدينة مأرب، حَيثُ لن يتبقى له سوى خط دفاع وحيد هو جبال البَلَق، والطلعة الحمراء، وحمة المصارية، وبتجاوز هذا الخط ستكونُ قوات الجيش واللجان قد وصلت فعليًّا إلى أطراف مدينة مأرب من عدة جهات.

وفي شبوة، تفتحُ السيطرةُ على عسيلان وبيحان وعين، مساراتٍ أماميةً مرعبةً، تحملُ ملامحَ معادلة «استعادة كافة الأراضي المحتلّة» التي أعلنها قائدُ الثورة وتعهدت القوات المسلحة أكثرَ من مرة بتنفيذها، وهي معادلةٌ تسقط فيها بوضوح مؤامرة «التقسيم» التي حاول تحالُفُ العدوان ورُعاتُه فرضَها كأمر واقع منذ سنوات.

الرئيس وقيادات الدولة يتفقدون اللمسات الأخيرة ويهيبون بالتنظيم العالي والالتزام

13 ألف فرد منظم ومئات اللجان الأمنية داخل وخارج ميدان السبعين

483 كادراً طبياً و50 مخيماً صحياً و243 سيارات إسعاف في كُلّ المحافظات و200 مستشفى تحت الخدمة

محمديون في العرس اليماني الكبير:

جهوزية منقطعة النظير

المسيرة : خاص

شهدت العاصمةُ صنعاءُ وعددٌ من المحافظات الحرة، أمس، تجهيزات كبرى، في حضرةِ المصطفى محمد صلوات الله عليه وآله وسلم، بعد عدة أيَّام من الاستعدادات المبكرة لإحيَاء فعالية ذكرى المولد النبوي الشريف، بمتابعة وإشراف مباشر من القيادة الثورية والقيادة السياسية، يتقدمهم الرئيس المشير مهدي المشاط وعدد من قيادات الدولة، في حين كان الجانب الأمني والصحي والتنظيمي على الموعد باستعدادات كبرى لتأمين وتلبية احتياجات ضيوف الرسول الأعظم المتوافدين من كُلّ أرجاء اليمن.

وتسلط صحيفة «المسيرة» الضوء -في هذا التقرير- على الاستعدادات الكبرى التي قامت بها الجهات المعنية لحماية ورعاية المحتفين في الساحات والميادين المحمدية الخضراء، والتي تجاوزت أرقامها الآلاف من الأمنيين والمنظمين والصحيين ورجال المرور وكل المنضوين في المؤسّسات الحكومية ذات العلاقة، وهو ما يؤكّد أن فعالية المولد النبوي قد صارت عيداً من أكبر الأعياد التي تستدعي كُلّ الاستعدادات على قدم وساق.

رئيس الجمهورية وقيادات الدولة يتفقدون آخر اللمسات:

وقبل ٢٤ ساعة من انطلاق «الأعراس» اليمانية المحمدية، زار الرئيس المشير مهدي المشاط، ومعه عدد من القيادات الأمنية والعسكرية وقيادات أمانة العاصمة، ساحة الفعالية المركزية بميدان السبعين بصنعاء، وتفقدوا التحضيرات النهائية لاحتضان فعالية المولد النبوي الشريف، الأكبر في العالم العربي والإسلامي.

واطلع الرئيسُ المشاط، على خريطةِ الساحة وتجهيزاتها وأشرف على وضع اللمسات الأخيرة لاكتمال التجهيزات، فيما استمع ومعه رئيس جهاز الأمن والمخابرات اللواء الركن عبد الحكيم الخيواني، ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد الغماري، من القائمين على الساحة إلى شرح حول الترتيبات التي تمت لاستقبال الحشود الجماهيرية لإحيَاء ذكرى مولد الرسول الأعظم.

وأشاد الرئيس المشاط بالجهود المبذولة لتجهيز وتهيئة الساحة لاستقبال ضيوف الرسول الكريم، مثمناً جهود اللجنة التنظيمية والقائمين على الساحة في الإعداد والتنظيم الجيد بما يليق بعظمة المناسبة.

وفي سياق متصل، زار مدير مكتب رئاسة الجمهورية، أحمد حامد، ووزراء التربية والاتصالات ونواب الوزراء وعدد من المسؤولين، أمس، ميدان السبعين واطلعوا على حجم الاستعدادات.

واستمعوا من رئيس اللجنة العليا للاحتفالات، خالد المداني، ورئيس اللجنة التنظيمية، هاشم حميد الدين، إلى شرح تفصيلي حول التجهيزات بساحة الاحتفال والتحضيرات المتوقع إنهاءها قبيل بدء الفعالية.

وأشاد الوزراء والمسؤولون بالجهود المبذولة للتنظيم والإعداد لإحيَاء ميلاد خير البرية من أضاء به الله جنبات الأرض وأخرج به الناس من الظلمات إلى النور.

وأكّدوا أحقية أهل اليمن أحفاد الأوس والخزرج بإحيَاء ميلاد الرسول الأكرم وحرصهم على الاحتفاء بميلاده ليتصدروا بذلك الشعوب العربية والإسلامية في هذه المناسبة الدينية.

«جيشٌ» تنظيمي لترتيب الحشود:

وفي ذات السياق، أجرت «المسيرة» عدداً من اللقاءات مع المسؤولين القائمين على تنظيم الفعالية المركزية للمولد النبوي الشريف، حَيثُ أكّد رئيس اللجنة التحضيرية لفعاليات المولد النبوي خالد المداني، أن الاستعدادات والتجهيزات كانت مبكرة هذا العام.

ونوّه المداني إلى أن هناك أكثر من ١٣ ألف تنظيمي حاضرون لتنظيم الحشود اليمانية المليونية.

من جهته، لفت رئيس اللجنة التنظيمية بميدان السبعين علي السقاف، إلى أنه تم توسيع ساحة الاحتفال هذا العام من شمال وجنوب ميدان السبعين.

وأكّد أنه تم إضافة ٥ مواقف جديدة لاستقبال أكبر حشد من المشاركين.

فيما قال أمين العاصمة حمود عباد: «نتوقع أن يكون الحضور بميدان السبعين ضعف المشاركين في العام الماضي».

ونوّه إلى أن «ترتيباتنا الفنية والإنشائية كانت بحسب هذه التوقعات ومتناسبة معها».

الجانب الأمني.. استعدادات عالية وعيون لا تنام:

وعلى الجانب الأمني، رصت وزارة الداخلية صفوفها لتأمين ضيوف الرسول الأعظم داخل وخارج الساحات المحمدية وعلى الطرقات والمداخل.

وفي سياق ذلك، أكّد نائب وزير الداخلية اللواء عبد المجيد المرتضى، أن «أجهزتنا الأمنية مستعدة لأداء مهامها وهي حاضرة ومنتشرة في ساحة الاحتفال وخارجها وكذلك رجال المرور جاهزون لتنظيم حركة الوافدين»، فيما استعرض اجتماع للجنة الأمنية بمحافظة صنعاء، أمس، برئاسة المحافظ عبدالباسط الهادي، الترتيبات المتعلقة بتأمين المداخل والنقاط في مديريات طوق صنعاء وآليات استقبال الحشود الوافدة للمشاركة في الفعالية المركزية لإحيَاء ذكرى المولد النبوي بأمانة العاصمة.

واستعرض الاجتماع، الذي ضم وكيل المحافظة للقطاع الغربي أحمد الصماط وقيادات الوحدات الأمنية بالمحافظة، مستوى جاهزية الوحدات الأمنية لتأمين المداخل على أمانة العاصمة وفقاً لخطة وزارة الداخلية بما يكفل إنجاح الفعالية على النحو المرسوم لها. واستمع المحافظ الهادي من مدير أمن المحافظة العميد يحيى المؤيدي وقادة الوحدات الأمنية، إلى شرح عن آلية توزيع رجال الأمن على النقاط ومداخل مديريات الطوق والشوارع لضمان تنظيم توافد المشاركين وحمايتهم ومنع أية اختلالات.

وشدّد الهادي على رفع الجاهزية واليقظة ومستوى التنسيق بين الأجهزة والوحدات الأمنية لتأمين الحشود الجماهيرية والتهيئة لاستقبالهم بالتعاون مع اللجان المنظمة للفعالية المركزية بهذه المناسبة الدينية الجليلة.

ونوّه إلى مستوى الزخم الذي سبق الفعالية المركزية بمولد رسول الله ما يستدعي الجاهزية التامة والتنظيم الدقيق من الأجهزة الأمنية ومضاعفة الجهود وتكثيف توزيع رجال الأمن على مختلف المواقع والنقاط المستهدفة لتحقيق مستوى عالٍ من النجاح للفعالية، مُشيراً إلى تربص وحقد تحالُف العدوان على أبناء الشعب اليمني جراء فشل مخطّطاتها بالتزامن مع تنامي الوعي للاحتشاد في مثل هذه المناسبات وأبرزها ذكرى مولد رسول الأُمَّة التي تقض مضاجع أعداء الأُمَّة.

وحث محافظ صنعاء أجهزة الأمن على تعزيز الإجراءات لتأمين الفعالية المركزية بهذه المناسبة، مثمناً جهود وزارة الداخلية وكافة منتسبي الوحدات الأمنية وبصماتهم المشهودة في ضبط الجريمة للحفاظ على أمن واستقرار الوطن.

استعدادات صحية كبرى:

وإلى الجانب الصحي الرامي إلى توفير الرعاية الطبية لضيوف الرسول الأعظم، أكّدت وزارة الصحة العامة والسكان استكمال استعداداتها الخَاصَّة لاستقبال ضيوف رسول الله، في مختلف ساحات الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف.

وأشَارَ وزير الصحة العامة والسكان الدكتور طه المتوكل، إلى جاهزية الطواقم الطبية في ميدان السبعين بأمانة العاصمة ومختلف الساحات في المحافظات المخصصة للاحتفالات بمولد الرسول الأعظم.

وأوضح أنه تم تجهيز ٢٣٤ سيارة إسعاف مزودة بكافة التجهيزات، و٤٨٣ كادراً طبياً، منها ٩٢ سيارة داخل الساحات وَ١٤٢ سيارة تم توزيعها على المداخل المؤدية للساحات في مختلف المحافظات.

وأفَاد بأنه تم تجهيز ٤٦ مخيماً ومستشفى ميدانيًّا مجهزة بالأدوية والمستلزمات وَ٢٥١ كادراً صحياً، بالإضافة إلى تهيئة ٥٨ مستشفى حكومياً وَ١٢٢ مستشفى خاصاً، لافتاً إلى نشر ألف وَ٤٨٣ كادراً صحياً داخل الساحات.

من جانبه، ذكر مدير المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكان أمين الشامي، أنه تم تجهيز برامج التوعية لضيوف رسول الله الواصلين إلى ميدان السبعين ومختلف الساحات في المحافظات عبر الإذاعات المحلية. وأوضح أنه تم عمل اللوحات الإرشادية الخَاصَّة بأماكن تواجد المستشفيات والمخيمات الميدانية وعمل البروشورات الخَاصَّة بذلك.

فيما أكّد مدير مكتب الصحة بأمانة العاصمة مطهر عباس المروني، في تصريحات للمسيرة أن الفرق الميدانية الصحية تبلغ ٨٠٠ صحي وتتوزع على ساحة ميدان السبعين إلى جانب المستشفيات الميدانية وسيارات الإسعاف تحسبًا لأي طارئ.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ خروج اليمنيين بمثابة استفتاء شعبي وتصويت للإسلام المحمدي الأصيل والهُـويَّة الإيمانية اليمانية التي تجمعُ ولا تفرِّق

■ يُحسَبُ لأنصار الله أنهم أول من أعاد إحياء المولد النبوي في احتفالات جماعية عامة كجزء من دعوتهم إلى العودة للقرآن الكريم

احتفالات المولد.. عودة المجتمع اليمني إلى الإسلام المحمدي

المسيرة : أنس القاضي

تُعتبَرُ القيمُ الدينية والطقوسُ الروحية والشخصياتُ المقدَّسة، متطلباً اجتماعياً يشبع رغبات متعددة لازمة لتطور المجتمعات، والنشوة الروحية رغم انتمائها إلى عالم السماء، إلا أن جذورَها تكمُنُ في واقعِ الحياة الاجتماعية الملموسة، كما أن انعكاساتِها دنيويةٌ ماديةٌ.

والاحتفالاتُ بالمولد النبوي لها أبعادٌ ثوريةٌ عميقةُ الأثر في الأوساط الاجتماعية الإسلامية، مُتعلقة بطبيعة الشخصية المُحتفل بها، وبالأوضاع والحاجات الاجتماعية الثورية لهذه الأوساط التي تقوم بهذه الطقوس الاحتفالية، ومن هُنا مثل الاحتفال بالأعياد النبوية خطراً على المُستبدِّين، فكان التوجّه إما لإفراغ هذه الاحتفالات من مضمونها الثوري لتبقى فقط طقوساً تؤدي دوراً تخديرياً للمجتمع ترغبه في الزهد والتنسك والتعلق بالآخرة، وتبعده عن المسؤوليات العامة، أو محاربتها تماماً، حتى تلك الطقوس المُفرغة من المضامين الثورية تُذكِّر المجتمع بهذه الشخصية.

احتفالاتُ المولد في العصر الحديث

لطالما كان المولد النبوي عيد اليمنيين الأول في تاريخهم القديم والحديث، فمنذ تأسيس أول دولة وطنية يمنية مستقلة في العصر الحديث المملكة المتوكلية اليمنية ١٩١٨م كان المولد أحد المناسبات والأعياد الرسمية في الدولة وُصُولاً إلى فترة رئاسة الشهيد إبراهيم الحمدي في العهد الجمهوري، فقد كان المولد النبوي عيداً ومناسبة عامة كما تثبت بعض الصحف التي تعود إلى تلك الفترة، وبدأ تجاهل هذه المناسبة في الفترات اللاحقة حتى ثورة ٢١ سبتمبر.

في جنوب الوطن ظلت مناسبةُ المولد عيدَ الشعب الأول وخَاصَّةً في حضرموت وتريم، حَيثُ التربية الروحية الصوفية، وكانت هذه الطقوس في فترة الاستعمار والسلاطين غير محاربة فقد كانت تلعب دور المزهد ولا تحض على الجهاد في مواجهة الطغيان السلاطين والاستعمار -مع عدم إغفال أن هناك أسَراً صوفيةً كانت لها مواقفُ وطنية وجهادية-.

بعد الاستقلال في جنوب الوطن كان يوم المولد النبوي يوم إجازة رسمية، إلا أن المناسبة تعرضت للتضييق -كمناسبة علنية عامة- وذلك في فترة حكم التيار اليساري المتطرف التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية، والذي كان له بشكل عام توجّه معادٍ للفكر الديني وفقاً لفرضية أن «الدينَ لا يشجّع على الثورة والمشاركة المجتمعية في النضال السياسي، ويبرّر الفقر والجوع والبؤس على أنه قدر من الله»، كان هذا البُعد الفكري الخاطئ هو السبب الرئيسي في تضييق النظام الجنوبي سابقًا على النشاط الديني الجماهيري بما فيه مناسبة المولد النبوي الشريف وزيارة مقام نبي الله هود عليه السلام، وغيرها من المناسبات الإسلامية الصوفية، وهذا لا يعني بأنها كانت ممنوعة قطعاً، إنما كان المنع هو في القيام بها بشكل جماعي فيما ظلت مُستمرّة في بعض المساجد والزوايا والمنازل.

منعُ المولد في شمال الوطن

في شمال الوطن توقفت مناسباتُ المولد كاحتفالات شعبيّة، وكانت مقموعةً بشكل أكبر مما هو عليه الحال في جنوب الوطن، فقد كان قمعًا ثقافيًّا تكفيريًّا وتغيير المفاهيم في وسط المجتمع وهو أخطر من الحظر السياسي، وكان السبب الرئيسي لإيقاف فعاليات المولد في شمال الوطن قبل الوحدة، هو البُعد الوهَّابي العقائدي الذي يُكفر كُلّ مظاهر تعظيم شعائر الله من تقديس للنبي والأئمة والأولياء، على افتراض أن هذه الشعائر والمناسبات بدع ومناسبات شركية.

كان الدافعُ الوهَّابي هو السبب الأول في محاربة فعاليات المولد النبوي وغيرها من الطقوس، وقد دخلت الوهَّابية في صراع مفتوح مع المذاهب اليمنية التي تعايشت على مدى قرون، حَيثُ أن للوهَّابية موقفاً من المذاهب الأصيلة في اليمن وهي الزيدية والشافعية والإسماعيلية ومختلف الطرف الصوفية.

ترافق المد الوهَّابي في اليمن مع نشاط سياسي عسكري للمملكة العربية السعوديّة وللجبهة الإخوانية في مواجهة قوى اليسار والقوميين في شمال وجنوب الوطن، فكان الهدف الثاني في فرض رؤاهم الثقافية قسراً على المجتمع اليمني والتغيير فيه، لهدف سياسي يتمثل في إخضاع المجتمع اليمني وإعادة صياغة موقفه الثقافي وولائه السياسي للمملكة السعوديّة وشيوخ الوهَّابية في نجد، وبعد حرب ٩٤ التالية لقيام الوحدة اليمنية أصبح الوضع متماثلاً في جنوب الوطن وشماله فقد تم دعم الحركة الوهَّابية في غزو جنوب البلاد ثقافيًّا وفي ملء الفراغ الديني الذي كان موجوداً بشكل نسبي في زمن حكم الحزب الاشتراكي بتوجّهه العلماني وإهماله للبعد الروحي الديني في حياة المجتمع.

■ المتميز بتبني فعاليات المولد من قبل أنصار الله هو ربطُ الروحي بالسلوكي وباعتبار الاعتزاز بالرسول جزءاً من التحَرّك العملي في مواجهة اليهودية الصهيونية والاستعمار الأمريكي

حربُ صيف ٩٤ لم تؤدِّ فقط إلى تغوُّل الحركة الوهَّابية لجنوب الوطن، بل أَيْضاً ترافق معها توسع نشاط الوهَّابية في شمال الوطن وقمع مختلف المدارس المذهبية وخَاصَّة الزيدية والصوفية، وقد استمر النظام السابق بعد الوحدة بتشجيع ودعم الحركة الوهَّابية -وتغلغلها في مؤسّسة الدولة بما فيها المؤسّسة العسكرية- ومنع الفعاليات الجماهيرية لمناسبات المولد استجابة للتوجّهات السعوديّة، وأصبح للنظام موقف من كُلّ حراك إسلامي أصيل بعد توقيع اليمن اتّفاقية مكافحة الإرهاب مع الولايات المتحدة الأمريكية في العام ٢٠٠٠م، وخلال الحروب الست الظالمة وصل الأمر إلى حظر النظام الاحتفال بعيد الغدير وذكرى استشهاد الإمام زيد وذكرى استشهاد الإمام الحسين عليهم السلام.

طوال فترة الوحدة كان النشاط العلني للمولد النبوي مقموعاً في أوساط المجتمع، دون أن يعني ذلك أنه لم يكن هناك فعاليات لإحيَاء هذه المناسبة ولكن بشكل شبه سري أحياناً وفي بعض المساجد والزوايا والمنازل، وإن كان النظامُ قد أتاح هامش حركة للصوفية في تريم حضرموت والحديدة، وسمح بقيام مدارس دينية تقام فيها هذه المناسبة، ولكن ذلك لم يكن عن قناعة بالمولد النبوي أَو التصوف بل برز كحاجة في الصراع التنافسي بين المؤتمر والإخوان.

في المرحلة السابقة لثورة ٢١ سبتمبر

في المرحلة السابقة لثورة ٢١ سبتمبر كان هناك تنافر ما بين الحُكام المستبدين، وبين ما جاء به الرسل عليهم السلام من مبادئ العدالة والرحمة والمساواة؛ لأَنَّ بقاء الجانب الروحي القادر على حشد الملايين سنوياً من مختلف الطبقات الاجتماعية، يُعد لقاءً جبهاوياً واسعاً مُزاحماً لشخصية الحاكم الفرد، فاستشعار الجماهير في لقاءاتهم هذه، وحدتهم الشعبيّة، وتذوقهم حلاوة الحضور الروحي، يُصغر في أعين المحتفلين بالمولد قداسة الحاكم المُدعاة وقوته وقدرته الاستبدادية الطاغوتية، خَاصَّة إذَا ما تناولت الخطابات والأناشيد والأغاني والمسرحيات في هذهِ المناسبة، مضامين نصرة المُستضعفين في سيرة الرسول الأعظم، وقبسات من سيرته الجهادية، ومفهوم العبودية لله وتنزيهه ومقام المصطفى وتوليه.

■ إحياء المولد النبوي من بعد ثورة ٢١ سبتمبر أثبت حقائق جديدة كانت مغيَّبة وهي رفضُ اليمنيين للوهَّابية وحنينهم إلى الإسلام المحمدي الأصيل

في الجانب الآخر، سيطرةُ الشرائح التجارية اللاهثة وراء الربح السريع، والتي تنمي ثرواتها من خلق الحاجات الاستهلاكية لدى المجتمع، هذه الطبقة الاجتماعية الطُّفيلية، في حالة تناقض طبقي مع الخطاب الديني، بما يُمثله الدين من دعوة للتقشف، لا اللهث وراء الموضة والاستهلاك السلعي، وبما يدعو إليه من الشراكة والإنفاق والإحسان، لا الاحتكار والاكتناز، وبما يدعو إليه من الالتزام بالقيم والأخلاق السوية، هذه القيم الأخلاقية التي تتناقض مع مبدأ الربح الرأسمالي -المتوحش- ومع مساعي الطبقة المترفة إلى بيع السلع والمنتجات قد يدعو بعضها لفساد أخلاقي أَو للعبث واللهو... إلخ، هذه الطبقة المترفة في حالة تناقض دائم مع القيم والأخلاق السوية، وبالتالي مع كُلّ انشداد نفسي إلى الأنبياء والرسل والحكماء، وهي أَيْضاً ضد كُلّ اجتماع شعبي يوحد القوى الشعبيّة، ويُعيشهم نوعاً من الانسجام الروحي، وفي هذه المسألة يتوحد موقف البرجوازية مع موقف الحاكم المُستبد، فكلاهما لا يُريدان قيمة أعلى من قيمة المال والسُّلطان.

عودةُ اليمنيين للاحتفال بالمولد النبوي

يُحسَبُ لأنصار الله أنهم كانوا أولَ مَن أعاد طرحَ مسألة إحيَاء فعاليات المولد النبوي الشريف، في احتفالات جماعية عامة، كجزء من دعوتهم إلى العودة للقرآن الكريم والإسلام المحمدي الأصيل، وهو مشروع الشهيد القائد السيد حسن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، والمتميز بتبني فعاليات المولد من قبل أنصار الله هو مسألة ربط الروحي بالسلوكي، وباعتبار الاعتزاز بالرسول جزءاً من التحَرّك العملي في المواجهة مع اليهودية الصهيونية والاستعمار الأمريكي، وقد ظل أنصار الله يحيون فعاليات المولد النبوي بشكل مُستمرّ.

الثورةُ الشعبيّة والارتباطُ الجديد بالرسول

من بعد انتصار الثورة الشعبيّة اليمنية دخل اليمنيون في مرحلة مميزة من العودة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإحيَاء مناسباته وفي مقدمتها مناسبة المولد النبوي الشريف، بصورة علنية حاشدة ومركزية، ومرتبطة بالممارسة العملية الثورية والموقف من الاستبداد والفساد والتدخلات الأجنبية.

أثبتت مناسبات المولد النبوي من بعد ثورة ٢١ سبتمبر حقائق جديدة، كانت مغيبة، فجاءت الثورة لتعلن عنها، وهي حقيقة رفض اليمنيين للوهَّابية وحنينهم إلى الإسلام المحمدي الأصيل، فطوال فترة تسيد الوهَّابية في اليمن وقمعها للمناسبات والأنشطة والطقوس الروحية والمدارس الإسلامية المختلفة، طوال هذه المرحلة كان يتبلور موقف إسلامي يمني مضاد للوهَّابية، ومع اشتداد جرائم الجماعات التكفيرية على طول البلاد وعرضها دخل الإخوان في صراع مباشر مع الشعب ضد الثورة في المرحلة الأولى ثم إلى جانب العدوان ضد الثورة والشعب والوطن عُمُومًا في المرحلة التالية، في مقابل هذا الطغيان الوهَّابي والجرائم التكفيرية كان ينمو لدى اليمنيين موقف رفض الوهَّابية، والحاجة إلى العودة نحو الإسلام المحمدي الأصيل، هذه التغيرات في الوعي الاجتماعي كانت مخفية تحت ضغط القمع العسكري والسياسي والإجرامي الإخواني الوهَّابي السعوديّ الأمريكي.

إن ما قامت به ثورة ٢١ سبتمبر على هذا الصعيد أنها رفعت اليد الإجرامية عن الشعب اليمني فخرج اليمنيون بعفوية يعبرون عن محبتهم لرسول الله، هذه الحقيقة كانت تتضح وتتنامى وتتأكّد من عام إلى آخر، ولم يكن مصادفةً أن كُلّ محافظة ومديرية جديدة يتم تحريرُها من قبل قوات الجيش واللجان الشعبيّة كانت تقام فيها فعليات المولد النبوي، فلم يتم تغير موقف المجتمع في غضون أيَّام فقد كان المجتمع يحمل محبة قديمة لرسول الله، فلما رفعت عنه اليد الوهَّابية بسواطيرها الإجرامية خرج للاحتفال بالمولد النبوي، في المناطق المحرّرة من تعز والضالع والبيضاء والجوف ومأرب.

إن خروجَ اليمنيين في مختلف المحافظات وفي الفعالية المركزية في العاصمة صنعاء، يعد بمثابة استفتاء شعبي وتصويت للإسلام المحمدي الأصيل والهُـويَّة الإيمانية اليمانية التي تجمعُ ولا تفرِّق، ورفضاً للوهَّابية السعوديّة والأفكار الدخيلة على المجتمع اليمني.

- منطقة «عَصِر» تحولت إلى منتجع سياحي للمواطنين المنبهرين بجمال وروحانية صنعاء
- ساحة الرسول الأعظم في ميدان السبعين تستقبل وفود من نجران بالأهازيج والرقصات الشعبيّة
- فعاليات وأمسيات ثقافية وقوافل كبرى في المناطق والأرياف اليمنية بهذه المناسبة
- تجهيزات غير مسبوقة في المحافظة المحرّرة مؤخّراً كالبيضاء ومناطق في شبوة للاحتفال بمولد الرسول الأكرم
- مديرية «حريب» المحرّرة تشهد لأول مرة منذ 50 عاماً زخمًا في الاستعداد للاحتفال بالمولد النبوي

استعداداتٌ مهيبة لمولد الرسول الأعظم..

اليمنيون يبهرون العالم

المسيرة: منصور البكالي

تشهدُ كُلُّ المدن والقرى والعُزل والأحياء «الحُـــرَّة» استعداداتٍ غيرَ مسبوقة فاقت التوقعات، لاستقبال المولد النبوي الشريف عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم.

واكتست صنعاءُ ومختلفُ المدن اليمنية بالألوان البيضاء والخضراء، وازدانت الشوارع باللوحات المضيئة الخضراء المتوهجة بحب ساكنيها لرسولهم وقائدهم ومعلمهم الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، فمن يصعد إلى جبال عصر أو نقم وتباب صنعاء ويعتلي أسطح منازلها الكبيرة في ليالي المولد النبوي الشريف لن يتمالك نفسه من روعة المشهد وجماليته وسكونه وروحانيته، وستذرف عيناه الدموع خشوعاً في حضرة المصطفى -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- الحاضر في الوجدان الشعبي المعبر عن حبه العميق وشوقه وتلهفه لاستقبال يوم ولادته.

كذلك مظاهر الأرياف في القرى والعزل والمديريات والمحافظات والمدن والأحياء في المساجد والمدارس وفي كُلّ المؤسّسات والقطاعات الحكومية والخَاصَّة، عبر الزينة الخضراء تعبيراً عن الابتهاج والسرور وعمق التولي والاتباع لرسول الله منهجاً وسلوكاً قولاً وفعلاً، في ميادين الجهاد والمواجهة لقوى البغي والطغيان والضلال وفي الجوانب المدنية والخدمية والتعاملات اليومية وتفاصيلها الحياتية.

ألعاب نارية خضراء

وأطلق أبناءُ الشعب اليمني، ليلةَ أمس الأحد، الألعاب النارية التي أنارت سماء اليمن؛ تعبيراً عن فرحتهم بقدوم ذكرى المولد النبوي الشريف، في العام ١٤٤٣هـ.

وشهدت العاصمة صنعاء وعواصم محافظات صعدة وحجّة والحديدة وعمران والمحويت وريمة وذمار والبيضاء والجوف وتعز وإب، إطلاق ألعاب نارية كثيفة وبمختلف الأحجام والألوان زادت سماء اليمن نوراً وبهجة وسرورًا بقدوم مولد خير البرية أحمد.

وتناقلت وسائلُ إعلام محلية وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، فيديوهات وصورًا أظهرت الألعاب النارية وهي تغطّي سماءَ المدن وبعضِ القرى والعزل، وفرحة الأطفال خَلالها من على أسطح المنازل وفي الحارات والأحياء والساحات الخَاصَّة باستقبال ضيوف رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-.

منطقة عصر المطلة على العاصمة صنعاء من جهة الغرب من زارها ليلاً، فستسبق دموعه المعبرة عن الفرحة سجوده الخاشع مهابة وعظمة وقدسية، وكأنه في حضرة المصطفى يوم وصل المدينة المنورة ناشراً لدعوته ومقدماً لرسالته ومقيماً لحجته وسط من يحبهم ويحبونه، هاتفاً بأن لا معبودَ سوى الله، وأن لا مخافة إلا من الله وحده، مُحْيِيًا لمبادئ الإباء والعزة والشجاعة أمام الأعداء، وباعثاً لقيم الرحمة والتكافل بين المسلمين، كما هو سليل نبوته ومعدن رسالته وحفيد أحفاده قائد الثورة اليمنية والمسيرة القرآنية اليوم.

وامتلأت منطقة «عصر» بالسيارات والأهالي في وقت الليل منذ مطلع الشهر المنصرم، وتحولت إلى منتجع سياحي يشاهد منه أضواء صنعاء وزخرفها العامر بذكر محمد صلى الله عليه وآله.

ويقول المواطن عبدالرحمن المالكي، الذي كان متواجداً في المنطقة مع أهله وأصدقائه: «جئنا إلى هنا لنزداد تذكراً لرسول الله، ومشاركة إخوتنا المواطنين فرحتَهم بمولد خير البرية أحمد، ولنمتِّعَ أعيننا بجمال وروعة المشهد الأكثر جمالاً من أي مكان آخر، مُشيراً إلى أن جمالَ صنعاء وزينتها يزدادُ من يوم إلى يوم روحانيةً وسكينةً وكأن رسول الله حاضرٌ في أوساط سكانها».

ميدان السبعين.. ساحة الرسول الأعظم

أما في ساحة «الرسول الأعظم» في ميدان السبعين، فيتم استقبال ضيوف رسول الله الوافدين من مناطق مختلفة من بلادنا، ومن خارجها، حَيثُ تم استقبال وفد كبير ←

من مشـايخ وقبائل يام بـن همدان بنجران منذ مطلع الأسـبوع، في مشـهد عكس مدى التلاحم الإيماني بين هؤلاء الوفود واليمنيين، وارتباطهم الوثيق برسولنا الأعظم.

ولساحة الرسول الأعظم في صنعاءَ المنورةِ نكهةٌ جمعت بين قدسية المناسبة وصاحبها ومن تبعه من أنصار العصر الشـهيد القائد حسـين بدر الديـن الحوثـي -رحمـه الله- ، وَالشـهيد الرئيـس صالـح عـلي الصمـاد ورفاقه، وكل شهداء محور المقاومة -رحمةُ اللـه عليهم أجمعـين-، وبين قداسـة ميدان الصمـود الذي يحتضـن المناسـبة ومختلف المناسـبات بكل فعالياتها منذ بـدء العدوان على شـعبنا اليمني، تتخلّلُـه جماليةُ المنظر وروعةُ الألوان والأطياف الضوئية المتراقصة مع زوامل وأهازيج الانتصارات التي يصنعها سواعدُ أحباب رسول الله وأنصاره في جبهات وميادين الجهاد ومواجهة العدوان الأمريكي السـعوديّ ومن معه مـن المنافقين والخونة والعملاء.

ويقول أحد ضيوف رسـول اللـه من أبناء نجران: «رسـولُ اللـه لكل المسـلمين، وكان مـن الواجب أن يحـضر إلى هذا الميـدان كُـلُّ من يؤمن برسـالة محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ-»، مؤكّـداً أنه لا يمكن لأحد أن يمنعَنا من التعبير عن فرحتنا وسـعادتنا بقدوم هذا اليوم الفـارق في تاريخ البشرية، يـوم ولد فيـه خاتم الأنبياء والمرسـلين الذي بعثه الله رحمة للعالمين.

من جهته، يقول المواطـن عبدالله الدولة: «نحتفـل في هـذا العـام بمولـد رسـول الله بالتزامـن مـع انتصـارات عظيمـة وكبيرة في مختلـف الجبهـات فتزامنـت الفرحـة بفرحتـين، فرحة الميلاد وفرحـة النصر على الأعداء، مُشـيراً إلى أن تلـك الانتصارات ثمرة مـن ثمار التمسـك برسـول اللـه والتعظيم لـه والاتبـاع لما جاء بـه، مؤكّـداً أن ما بعد الاحتفـال هذا العام لن يكون كما كان قبله، وأن صنعـاء وكل الأراضي اليمنيـة «الحرة» باتـت ملاذًا للمظلومين وقبلةً لكل الشـعوب المنتظرة لقدوم شـعب الأنصار الحامل لراية الإسلام بجوهره الصحيح والسليم».

المناطق الريفية.. حضور استثنائي

ويـرث أحفادُ الأنصـار في الأرياف والقرى اليمنيـة قبـل المـدن وعواصـم المحافظـات ما سـلك عليه الأجـدادُ من اسـتقبال وفرح برسـول الله، حَيثُ ازدانت القـرى والأرياف بالألـوان والإضـاءات الخـضراء، ورشـت سيارات المواطنين بهذه الألوان، كما مارسوا العادات القديمة المتعارف عليها في مثل هذه الاحتفالات.

ويؤكّـد أبـو خليـل الـشرفي -مديـر عام مديريـة مزهـر في محافظـة ريمـة غربـي اليمـن- أن أبنـاء قبائـل المديريـة ومختلف مديريـات المحافظة يحيون ذكرى مولد خير خلق اللـه محمد -صلـوات اللـه عليه وعلى آله- منذ مطلع الشـهر المـاضي، بالفعاليات والأُمسـيات الثقافية والشعرية والإنشادية، وتجري التجهيـزات والتحضيرات في مختلف السـاحات لإحيَاء الفعالية الكبرى وتسـيير قافلـة كبرى لرفد الجبهـات بالرجال والمال؛ تعبيراً عن ولائهم وصدق مبايعتهم لرسـول الله في المنشـط والمكره للتصدي لقوى الظلم والطغيـان الأمريكي السـعوديّ عـلى اليمن منـذ سـبعة أعوام، مُشـيراً إلى أن المشـاركة المجتمعية واسعة وغير مشهودة من قبلُ.

ويذكـر أبـو خليـل في تصريـح لصحيفـة «المسـيرة» أن الفعاليات والمناسبات الرسمية بمناسـبة المولـد النبـوي الشريـف في الأعوام الماضية شبهُ محدودة، وكانت تقام في منطقة الكبـة المتاخمـة للمربـع الغربـي لمحافظـة الحديـدة، لكن في هذا العـام بفضل الله هناك حـراك مجتمعـي وقبـلي وإشرافي ورسـمي لاسـتقبال المولد النبوي، وهناك اسـتعدادات تنظيمية، وسـتقدم لضيوف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسـلم، كُـلّ ما يمكن أن يقدمـه المضيـف لضيوفه مـن الغـذاء والماء ومختلـف الخدمات الأَسَاسـية وسـيكونون في مقـام وحـضرة خير خلـق اللـه ليزيدهم هدى وقوة وعـزم وإرادة في مواجهة العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ على بلدهم.

المناطقُ المحرّرة حديثاً في رحاب رسول اللّه

ومـن اللافت خـلال هذا الاحتفـال بالمولد النبـوي الشريـف، هـو الانطلاقـةُ الكبـيرةُ للمحافظـات التـي تـم تحريرُها مـن قوى العـدوان والمرتزِقـة والجماعـات التكفيرية لا سِـيَّـما في محافظـات مـأرب والجـوف والبيضاء وشبوة.

وتشـهدُ هـذه المناطـقُ اسـتعداداتٍ وتجهيـزاتٍ واسـعةً وكبيرةً لاسـتقبال هذه المناسـبة، حَيـثُ اسـتطاع أهلها وسـكانها التعبـير عـن عمـق ارتباطهم برسـول الله واتباعهم له بعد أن كان التعبير عن فرحتهم بيـوم مولـده بدعة في ظل حكـم التكفيريين والقاعدة وداعش وسيطرتهم عليها.

ويقول محافظ محافظة مأرب، اللواء علي محمد طعيمان، خلال اطّلاعه على سير أعمال الإعـداد والتجهيز للاحتفال المركـزي بالمولد النبوي الشريف في مدينة حريب، الذي تشـهدُ لأول مـرة زخمَ الإعـداد منذ خمسـين عاماً: إن الاحتفـال بالمولـد النبوي هـذا العام يأتي تزامنـاً مع انتصارات يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة في مختلف الجبهات، داعياً أبناء مأرب إلى المشـاركة الواسـعة والمشرفة في الاحتفالية المركزيـة للمحافظة في مديرية حريب، وإيصال رسـالة قويـة عن حب أبناء المحافظة وارتباطهم بالنبي الكريم والسـير على نهجه والتـأسي بقيمه ومبادئه وأخلاقه والمضي على الدرب المحمدي.

وتشـهد شـوارع وأحيـاء مدينـة حريـب كغيرِها من المدن وعواصم المديريات المحرّرة منذ أَيَّـامٍ ورشـات عمـل متواصلة، تنفذها السـلطةُ المحلية والأهالي في تلـك المحافظات والمناطـق، حَيـثُ تزيَّنت الشـوارع والطرق العامة بالإضاءة والأقمشـة وتركيب لوحات ضوئية عملاقة، في المداخل وأماكنَ متفرقة، إلى جانـب لوحـات كبـيرة تحمـل شـعارات وعبارات ترحيبية بالمولـد النبوي في مختلف الشوارع والمدن.

كما تشهد بقية مديريات مأرب والبيضاء وشـبوة ذات التجهيـزات والاسـتعدادات للاحتفـال بهـذه المناسـبة العظيمـة عـلى قلوب اليمنيين منذ قرون، وتجهز سـاحاتها لاسـتقبال ضيوف رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم، العازمين على تحرير شـعبهم ووطنهم من أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أوليائـه ومحبيه، كما هو الحـال في مختلف المحافظـات مـن صعدة إلى عمـران والجوف وحجّـة والحديدة والمحويـت وريمة وذمار وإب وتعـز والضالـع منـذ ثورة الـ ٢١ من سبتمبر الفتية القرآنية.

حركةٌ تجاريةٌ موسمية كبيرة

وفي هـذه المناسـبة العظيمـة، شـهدت الأسـواق اليمنيـة حركـة تجاريـة كبيرة في متطلبـات ومسـتلزمات وأدوات الزينـة من إضاءة وأقمشـة ولوحات فنية وكل ما يعبر عن فرحة الشـعب اليمني واسـتقباله ليوم المولد النبوي الشريف للعام ١٤٤٣هـ.

ويقـول صاحـبُ محـل الزينـة واللوحات الفنيـة، أمـين مسـفر الضبيبـي: إن هنـاك إقبـالاً كبـيراً وواسـعاً هـذا العـام مـن قبل المواطنـين والجهات الرسـمية عـلى اللوحات الفنية واللمبات المضيئـة ذات اللون الأخضر والأقمشـة والأعـلام المعـبرة عـن المناسـبة، إضافة إلى تزاحم أصحاب السيارات ومختلف أنـواع المركبـات ووسـائل النقل أمـام المحل لرشها بالرنج الأخضر أَو باللواصق الخضراء.

ويؤكّـد الضبيبي أن نسـبة الإقبـال هذا العـام تضاعفـت عـلى العام الماضي بنسـبة تفـوق الـ٢٠٠ ٪، مُشـيراً إلى أن الزبائن من مختلـف الشرائـح المجتمعية، معتـبرًا هذه المناسـبة وفّرت فرصةً كبيرةً لتشغيل العديد من الأيادي العاملة في مجالات عديدة وعادت بمكاسـبَ ماليـة وأربـاح وفـيرةٍ عـلى عدد مـن التجار الكبـار والصغار، وكـذا محلات الزينـة والكهربـاء والخياطة والـورش التي غنمت هذا الموسـم بالتجهيزات وتوفير كُـلّ المتطلبـات التـي يقبـل عليهـا أبناء شـعبنا اليمني في هذه المناسبة من كُـلّ عام.

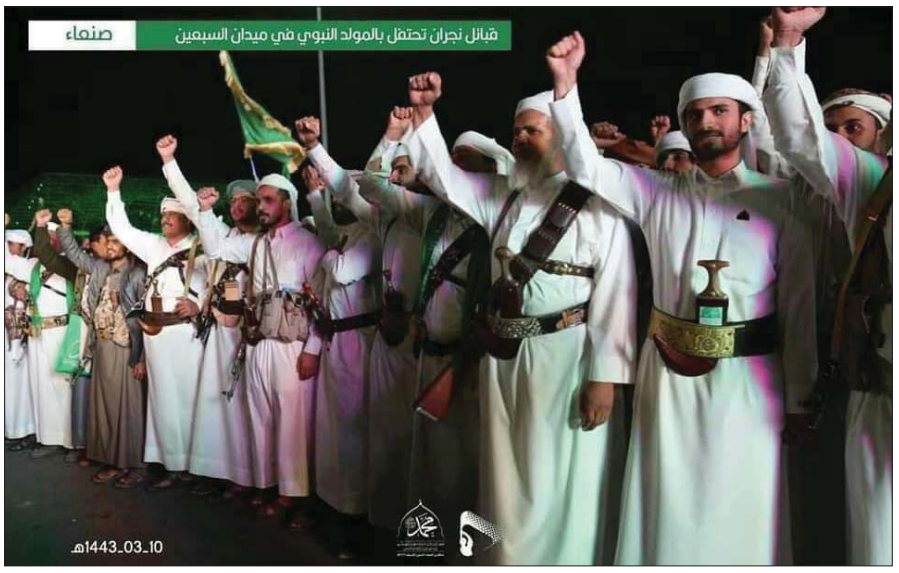

لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ
وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٣هـ

بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي الشريف
على صاحبه وآله أزكى الصلاة وأتم التسليم
نتقدم بأسمى آيات التهاني لسماحة قائد الثورة

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي - يحفظه الله

كما نوجه التبريكات بحلول المناسبة المباركة

للأخ المشير الركن / مهدي محمد المشاط

رئيس المجلس السياسي الأعلى

ولأبطالنا المجاهدين من أبناء الجيش واللجان الشعبية المرابطين
في جبهات العزة والكرامة ، ولكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم
سائلين الله أن يعيد علينا هذه المناسبة العظيمة وقد تحقق لليمن
واليمنيين كامل الحرية والانتصار

شركة النفط اليمنية YPC

المهنئون

م / عمار الأضرعي
المدير التنفيذي لشركة النفط اليمنية

الأستاذ / أحمد عبدالله دارس
وزير النفط والمعادن

وكافة موظفي ومنتسبي وزارة النفط والمعادن والجهات التابعة لها

الاحتفاءُ بذكرى المولد إحياءٌ للأخلاق المحمدية

نايف حيدان*

ها هم اليوم من يدّعون زورًا انتماؤهم للدين الإسلامي ويظهرون نفاقًا حمايتهم للرسالة المحمدية، يتنكرون ويفتضحون ويظهرون بمظهرهم الحقيقي في هذه المناسبة الغالية والعظيمة.

نجدهم اليوم وبالعلن ملوكًا وحكامًا لدول عربية وإسلامية يتقربون من اليهود بالتطبيع ويتسابقون لإثبات ولائهم للصهيونية عدوة الإسلام بعد أن كانت تلك العلاقات سريةً ومن تحت الطاولة ولم يكتفوا بهذه التصرفات الطائشة واللا أخلاقية بل سعوا بكل جهدهم وبكل إمْكَاناتهم لمحاربة من يحارب أعداء الإسلام ويرفض التطبيع فجاهروا بتلك الخطوات وتنكروا لرسولنا الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، بفتاويهم البلهاء ونشر خرافاتهم التي تدعي أن إحيَاء مولد الرسول الأعظم (بدعة) ويرون بالتطبيع ومحاربة المسلمين القابضين على نهجهم خروجًا عن الدين وتبدع وضلال..

هكذا هم ضعيفو الإيمان وعباد السلطة والمال..

فالرسالة المحمدية التي دعت للتآخي والتعاون والعدالة والاصطفاف ضد الظلم والعبودية والطغيان والتنور بالأخلاق الفضيلة والسير على طريق خاتم الأنبياء والمرسلين قد فرضت نفسها على شعب اليمن الذي قال عنهم رسول الله الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين: أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية..

فكانوا شعباً عظيماً ووفياً ظهروا كلهم استجابة لهذا الحديث وكلهم شوقاً لحب الرسول بتعظيمه والذود عن كُلّ ما دعا إليه وتطبيقه قولاً وفعلاً..

واليوم هَا هو الشعب اليمني الوفي يتسابق بكل جهد وبكل إخلاص وبكل حماس لإحيَاء المولد النبوي في كُلّ محافظات الجمهورية رغم الصعاب والظروف القاسية والحصار الجائر والحرب العسكرية والاقتصادية، فنشاهد اليوم عاصمة الصمود صنعاء تزداد تلألؤاً وتألقاً ونوراً مثل بقية المحافظات اليمنية احتفالاً وفرحًا بذكرى مولد خاتم الأنبياء والمرسلين وخير الخلق ليوجِّهوا رسالةً قويةً وعظيمةً لأدعياء الإسلام أن اليمن واليمنيين مهما كانت ظروفهم ومهما كانت محنهم فلن يتخلوا عن خير خلق الله ولن تكون أخلاقهم إلا من أخلاقه سلمًا وحربًا ولن يتصفوا إلا بصفاته ولن يدعوا إلا لما دعا إليه.

ويكفي اليمن فخرًا وعزةً أن هذه الاحتفالات التي يتقاطر لإحيائها شعبٌ عظيمٌ بلا رواتب وبلا غذاء أَو دواء أَو وقود متحديين كُلّ الظروف وفاء وحباً للرسول الأعظم في ساحات تحيطها آثار القصف وتحت أزيز طائرات أعداء الإسلام وترتفع التكبيرات وتطلق لبيك يا رسول الله في كُلّ هذه الساحات لترج الأرض رجًّا وتعلو على أصوات الانفجارات وأزيز الطائرات وتصم آذان الأدعياء والمنافقين والمطبِّعين.

هذا هو اليمن الذي فاخر به الرسول الأعظم في حياته يقف وفاءًا وتعظيمًا وحبًّا وتمسكًا بالرسالة المحمدية في ظل قيادة أبت إلا أن تكون هي حاملة الرسالة والمدافعة عنها رغم التكالب العالمي وطعن الإخوة وتنكر الجيران.

فإحياؤنا اليوم للمولد النبوي إحيَاء للأخلاق الحميدة على أرض الواقع وها هو العدوّ يشهد بنفسه على هذه الأخلاق وتتجسد في التعامل مع الأسرى وكذلك في طريقة إدارة الحرب في مواجهة المعتدين، فرغم مرور 7 سنوات لم يستهدف حي سكني ولم تستهدف مدرسة أَو طريق أَو مستشفى، ولم نسمع أن مواطناً قد أُصيب أَو تعرض للأذى في مملكة الشر مقارنة بما ترتكبه هي في حق اليمنيين من مجازرَ وجرائمَ بشعة لا تمُتُّ للدين الإسلامي بصلة.

ولربما أن من يقاتل في صف العدوّ يعرف جيِّدًا أن الرحمة والأخلاق الكريمة هي السائدة لدى جيشنا ولجاننا الشعبيّة وهذه لم تأت من فراغ بل ورثناها وتشربناها من حبيبنا وقدوتنا خاتم الأنبياء والمرسلين، فالهارب لا يستهدف والجريح يعالج وطالب الأمان يؤمن والأسير يعامل بكل أخلاق وتقدم له كُلّ الخدمات وكأنه ضيف لا أسير.

فكلما كانت القيادة متحلية بالأخلاق والصفات الفضيلة المستمدة من رسولنا الأعظم كان الشعب حاملاً لكل هذه الصفات وهذه الثقافة التي تتوارثها الأجيال وتسير عليها..

هنيئا لنا بهذه الهداية وبهذه الشخصية العظيمة التي نستمد منها هذه الأخلاق وهذه الصفات والخزي والعار للأدعياء والمتأسلمين والمطبعين ولمن يشنون علينا حربًا وحصارًا..

* عضو مجلس الشورى

صنعاءُ المنوَّرة

هاشم الأهنومي

رغم استمرار العدوان والحصار الهمجي على الشعب اليمني منذ 7 أعوام إلَّا أن الشعبَ اليمني ما زال يتمتعُ بالثبات والصمود الذي يستمدُّه من كتابِ الله وسُنةِ محمد الأمين.

وَبولاء اليمنيين وحبهم لصاحب الشرف العظيم، كسروا وَصاية الصهاينة ونية حلفائهم المخطّطة لصد وطمس الهُوية المحمدية منذ القدم.

إن صنعاءَ المنوَّرة تكتسي ثوب الولاء للرسول الأكرم، وعلى عهد أجدادِها الأولين، تستقبلُ الذكرى بروحٍ لا يستطيع الكاتبُ وصفَها.

تلك العزيمةُ والإرادَةُ القوية مستمَدَّةٌ من منهجِ منقذ البشرية وهاديها، إنها ذكرى مولد خَاتم الأنبياء والمرسلين التي تشاهدُ فيها الزخرفةَ والأضواءَ المتوهِّجةَ والمشرِقةَ التي تبرُقُ في سماء العاصمة، إنه أعظمُ عيد لدى اليمنيين وفي صباحها نورٌ مختلطٌ لا يفارقه الاخضرارُ المعبر عن تلك المناسبة العظيمة.

العاصمة والمحافظات على موعدٍ مع الاحتفاء باليوم المجيد الذي سيوجِّهُ فيه اليمنيون رسالةً محمديةً، فقد تحدث قائدُ الثورة، السيد عبدالملك الحوثي في خطابه الأخير، واصفاً تلك الحشود الكبيرة بأنها يغيظُ الكفارَ والمنافقين.

بذكرى مولد المُختار.. طلعَ فجرُ الانتصار

شيماء الحوثي

ونحن نحتفي بذكرى المولد النبوي الشريف يتبوّأُ اليمن النصر العظيم مع عمليةِ فجرِ الانتصار وما سبقها من انتصارات بطولية عظيمة وما سيأتي من بعدِها من عملياتٍ عظيمة لها مكانتُها المُتقدمة بين الشعوبِ والأمم.

مكانةٌ سيكونُ الحضورُ الشعبي فيها كبيراً يملأهُ عزةً وكرامةً وإباء وتولياً وانتماءً إلى سيدِ الأنبياء والمُرسلين، ففي الميدان ما زال أبطال الجيشِ واللجانِ الشعبيّة بتحقيقِ المُعجزات والإنجازات التي قلَّ نظيرُها؛ وهم بذلكَ مُتحدّون عدواناً غاشماً ظالماً يحملُ ترسانةً عسكرية كانت كفيلة بأن تحقّق لهم ما يتوهمون به أنهم سيحتلون اليمن ويَقبضون سيطرتهم عليه ويُحكمون عليه هيمنتهم ونفوذهم.

لكن أوهامهم ارتدّت عليهم وبالاً وحسرةً وخسارة، وأصبحوا اليوم على مشارفِ هزيمة كبرى مدوية ستؤدي بهم إلى مستنقعِ الذُلِّ والهوان، بينما سيكونُ اليمن مُتقدماً في عصرِ القوةِ والعزةِ والكرامة.

فقد حانَ الوقت لمن ما زال من المرتزِقة في مأرب أن يُسارعوا إلى اغتنامِ فُرصةِ العفوِ العام للسماحِ لهم بأن يعودوا إلى صفِّ الوطن، فالوقتُ ضيق وأوشكَ على الانتهاء، والمبادرةُ المطروحة تُشكل لهم مخرجاً من ورطتهم وتُنقذهم من مصيرٍ محتوم.

في حضرة الرسول الأعظم

خلود الشرفي

هَا هو مولدُ النور يُطِلُّ علينا من جديد، يحدونا إليه الشوق والحنين في كُلّ عام، وها هو يمن الإيمان والحكمة يجدد العهد والميثاق للرسول الخاتم على المضي قدماً في درب الجهاد المقدس، حتماً ويقيناً، صدقاً وعدلاً..

ما زالت الحشودُ المليونية تتوالى على عاصمة الإسلام المنورة، فهَا هو الرسول الأكرم صلوات الله عليه وَآله قد حَلّ في صنعاء، وسط قلوب وأفئدة الشعب اليمني العظيم، قد تملّكهم حبه، ونال شغافَ قلوبهم عشقُه، فما لبثوا إلا أن هرعوا سراعاً في يوم مولده العظيم، يلبون النداء، ويجيبون داعيَ الهدى.. يهتفون بكل شوق.. بكل حب.. بكل إجلال: لبيك يا رسول الله.

فرحاً بقدوم النبي الكريم صلى الله عليه وآله، وابتهاجاً بهذه النعمة العظيمة الذي امتن الله سبحانه وتعالى بها على عباده حين قال عز من قائل: «قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ».

إنَّنا باحتفائنا نعبر عن جزء بسيط مما اشتملت عليه قلوبنا، واحتوته جوانحنا من الحب والتقدير لهذا الرسول الجليل، ومن باب الشكر والامتنان لله على نعمة الهداية، على نعمة الرحمة، على نعمة الحفظ والرعاية، على جميع النعم ما ظهر منها وما بطن..

إن احتفالنا بهذه المناسبة العظيمة هو من تعظيم شعائر الله، وهو القائل سبحانه وتعالى: وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ.

احتفاء شعب الإيمان والحكمة له طعم آخر، له مذاق خاص، له بصمته الفريدة، ومكانه المهيب.

أفلا يتدبّرون سورة محمّد أم على قلوبٍ أقفالُها؟!

عبدالفتاح إسماعيل

لعلّي كنتُ واحدًا ممّن بلغ أَشُدَّه واستوى حتى الثلاثين من قبل أن يعرف شيئاً عن سورة رسوله النبي (محمّد)!

لقد صرفونا منذ نعومة أظافرنا عن مثل سورة هذا النبي الكريم، وملأوا عقولَنا الفارغة بكل إفكٍ مفترًى، وبكل سحر مأثور، وبكل مُسند قديم يلوون به ألسنتهم لتحسبوه من الرسول، وما هو من الرسول، ويقولون هو من عند الله، وما هو من عند الله، ويفترون على الله الكذب وهم يعلمون.

وأنا لا أذكر مذهباً ذهبتُه، أَو منبراً سمعتُه، أَو كتيباً قرأتُه، أَو حلقة درس حضرتُها.. لا أذكر منهم أحداً كان يتلو علينا من سورة هذا الرسول النبي ولو آية واحدة. بل لا أذكر أنهم علّمونا من سيرة رسولهم الذي يجدونه مكتوباً عندهم في سورة محمّد ولو خَصْلة كريمة واحدة.

فهل كانوا يعرفون رسولهم، أم هم له منكِرون؟!

وكنتُ كلّما تلوت السورة، عجبت من عموم ما فيها عن سيرة النبي محمّد، فلقد كان ما حدّثتنا عنه كتب السيرة والأسانيد القديمة يفوق ما تحدّثنا عنه السورة أضعافاً كثيرة. لكنّ ذلك لم يكن سوى غثاء باطل، والحمد لله أنْ ذهب جفاءً كزَبَدِ السيل.

أمّا ما ينفعُني اليوم عن الرسول فماكثٌ بالحق في ما أنزل على الرسول من الحق، ماكثٌ في هذا الكتاب المبين الذي يتلوه عليكم بالحق هذا الرسول المبين، فمن اهتدى فلنفسه، ومن ضَلَّ فَإنَّما يضلُّ عليها. كذلك يضرب الله الحق والباطل، كذلك يضرب اللهُ للناس أمثالهم.

ودعني أسأل كُلَّ مَنْ كان له في رسول الله أسوة حسنة. هل وقفت يوماً على سورة محمّد تسأل عن صاحبها الصادق الأمين؟ هل سمعت يوماً هذه السورة الكريمة وهي تتلو عليك بالحق من نبأ هذا الرسول الكريم؟ بل هل سمعت يوماً هذا الرسول الكريم وهو يتلو عليك بالحق من نبأ هذه السورة الكريمة؟

وسورة محمّد تستوقفك من مطلعها بطقس عاصف متقلب الأجواء، تتراكم حوله عواصف عاتية من الكفر والنفاق. كما يعلو في محيط السورة وقع طبول الحرب وقصف المدافع. وعلى نواحيها تسمع دوي القصف والقذائف وهي تهوي ضاربة أعناق الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. «أضل أعمالهم». «أحبط أعمالهم». «دمّر الله عليهم». «لا مولى لهم». «أهلكناهم فلا ناصر لهم».

وفي نواحٍ أُخرى من السورة، ترى بوارقَ الوعيد والحُتُوف وهي تلوحُ من فوق رؤوس المنافقين والذين في قلوبهم مرض وتكاد تخطفُ حواسَهم وتقصف أعمارهم. «فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيَهم بغتةً، فقد جاء أشراطها». «فأنَّى لهم إذَا جاءتهم ذكراهم». «فأولى لهم». «فأصمّهم وأعمى أبصارهم». «يضربون وجوههم وأدبارهم». «أن لن يخرج الله أضغانهم».

وتبدأ السورة بقذيفة كالبركان تقصف معاقل الكفر وتدمّر ما صنعوا وما كانوا يمكرون. «الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله أضل أعمالهم». لكنها بعد هذا القصف، تبعث بالبشرى والسلامة إلى الذين آمنوا واتبعوا ما أنزل على الرسول من الحق. «والذين آمنوا وعملوا الصالحات، وآمنوا بما نُزّل على محمّد وهو الحق من ربهم، كفّر عنهم سيئاتهم، وأصلح بالهم».

ولقد كان القتالُ في سبيل الله هو موضوعَ السورة الأول، أمّا الإنفاقُ في سبيل الله فهو موضوعُها الآخر. وبين هذين الموضوعَين في سياق السورة، ترى بشائر النصر والعز والتمكين تشرق من معسكر الرسول والمؤمنين على كُلّ الآفاق. «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم». «ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم». «وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم».

أما في معسكر الذين كفروا وشاقوا الرسول فترى أجواء قاتمة من التعاسة والضلال. والعجز والخسران يطبق عليهم من كُلّ جانب. «والذين كفروا فتعساً لهم وأضل أعمالهم، ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم».

لكنّ السورة كما بدأت بقذيفة مدمّرة على الكافرين وأعمالهم، ها هي تختم بواحدة تكاد تذهب بالذين نافقوا وأمثالهم. «وإنْ تتولوا يستبدل قوماً غيركم، ثمّ لا يكونوا أمثالكم».

ولعل ما يثير الدهشة والاستغراب، أن مثلَ هذه السورة المدنية لا زالت ملبّدةً بأجواء عاصفة من الكفر والنفاق، رغم أنها نزلت بعد سنوات من الهجرة وقد بات النبي ساكناً بين أصحابه في المدينة. إن أجواءها تكاد تتفطر من شدّة الشقاق والكفر، ومن حدّة النفاق والمكر، لكنّ الله من ورائهم محيط.

وعلى الرغم من غياب النبي عن دور المتكلم في دراما السورة، إلا أن مجالَه كان مؤثراً في كُلّ أحداثها التي كانت تدور في فلكه وتتأثر بحركته وسكونه وإن كان واقفاً خلف الأضواء. ولعل أشدَّ ما يبهرُكَ في شخصيّته عليه السلام، هو مقدارُ ثقته بربه لدرجة جعلت كُلّ العواصف تسكن رغم ما فيها من حتوف وأخطار.

هكذا بتُّ أشعُرُ اليوم عندما أقرأُ سورةَ محمّد. أشعرُ بأني دخلت مجلسه، وصرت واحداً من جلسائه. بل أشعُرُ أني أعرف ما يدور من حديث في حضرته، وما يقال بعد خروجهم من عنده، وكيف تدور أعينهم عند نزول سورة محكمة عليه. بل بتُّ كأنّي أشعر بأنفاسه، أنفاس محمّد، صلّى الله عليه وسلّم.

فكَثيراً ما تشعُرُ بذلك النَفَس الثابت المطمئن رغم تجهم الخطوب. وتارةً تأسرك أنفاسُه المحزونة وهو ينذر قريته التي أخرجته بغير حق، وتارة تنشرح أنفاسه المكنونة وهو يبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات بجنّات تجري من تحتها الأنهار.

لكنّ أنفاسك تنحبس عندما تعرف أن العدوّ الأخطر والمكر الأكبر كان من رجال مردوا على النفاق من أهل المدينة. من رجال حول الرسول كانوا يستخفون منه ولا يستخفون من الله، إذ يبيّتون ما لا يرضى من القول، لكنّ الله يعلم سرهم ونجواهم، ولو شاء لأخرج مخبوء ضمائرهم وفضح أمرهم. بل لوشاء لكشف أعيانهم حتى يعرفهم الناس بسيماهم.

ولقد وقفت السورة على هؤلاء المنافقين الذين في قلوبهم مرضٌ أكثر مما وقفت على إخوانهم الذين كفروا من المشركين. فمنهم من كان يحضر إلى مجلس الرسول يسمع القرآن، لكنه يخرج من عنده كأنْ لم يسمع أَو يعقل شيئاً. «أُولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم». ومنهم مَن إذَا سمع سورةً محكمةً كُتب فيها القتالُ كسورة محمّد، رأيتَ أعينَهم تدور كالذي يُغشى عليه من الموت. «أُولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم».

وهنا تقف بي السورة على حقيقة جليلة، حقيقة هزتني ونفضت عني بلادة الفكر والعبرة. فأنت بعد أن شاهدت ما جرى في السورة من مشاهد صاخبة وما دار فيها من حوارات ساخنة، تدرك بجلاء أن الله هو صاحب الكلمة الفصل بين هذا النبي الكريم وبين أمته في كُلّ أمر الدين صغيره وكبيره.

فبالرغم من أن النبيَّ لا يزال قائماً بين أصحابه هادياً ومبشراً ونذيرا، إلا أنك تسمع مثل هذه الواقعة العجيبة: «ويقول الذين آمنوا لولا نُزّلت سورة»، فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال، رأيت الذين في قلوبهم مرض، ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت، فأولى لهم».

وهنا لك أن تسأل، لماذا يرجو المؤمنون أن تنزّل سورة والرسول لا زال قائمًا بينهم يبين لهم ما شاءُوا من الأمر؟ ولمَ يحذر الذين في قلوبهم مرض من نزول سورة كتب فيها القتال، وهم في كُلّ مرة يتخلّفون عن رسول الله بغير عذر ولا حرج؟ بل لمَ تلتفت السورة إلى الفريقين في جرس هادر تقول: «أفلا يتدّبرون القرءان أم على قلوب أقفالها».

يا لَعجبي، هل كان ينبغي على المؤمنين وغير المؤمنين أن يتدبروا القُرءان بأنفسهم رغم أن النبي لا زال قائمًا بينهم؟ يا ربَّاه، لعله لم يكن من وظيفة النبي أن يتدبر القرءان عن أمّته ثم يطرحه لهم في كتب التفسير القديمة؟ بل لقد كان من وظيفتي أنا وأنت أن نتدبر هذا القرءان بأنفسنا ولأنفسنا، وألا نركن على السادة والكبراء الذين خلعوا على أنفسهم رداء النبي وعمامته ثم اتخذوا هذا القرآن مهجوراً.

ولقد هزتني حقيقةٌ أُخرى هي أكبرُ من أختها. ألم يصفِ اللهُ القومَ الذين في قلوبهم مرض بقوله: «أُولئك الذين لعنهم الله فأصّمّهم وأعمى أبصارهم». لكنْ هل كان هؤلاء القوم في الواقع صمّاً أم كان لهم آذان يسمعون بها؟ وهل كانوا عمياً أم كان لهم أعينٌ يبصرون بها؟

فما المقصودُ من الآية إذن؟ وهل الحق ما يصفهم به ربهم من صمم وعمى وإن خالف الظاهر؟! أم الحق ما تراه عليهم في الواقع من سمع وبصر؟ الحق أنهم يسمعون لكنْ كما تسمع الأنعام، وأنهم يبصرون كما تبصر الأنعام. «والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم».

ويْكأنّ مَنْ لم يستمع لكلمات الله فهو الأصم وإن كان يسمع، ويكأنّ من لم ينظر إلى آيات الله فهو الأعمى وإن كان يبصر.

وهكذا يا أيها الإنسان، هل تنفعك كُلّ علوم الأرض والفضاء وإن ذهب فيها سمعك وبصرك، وأنت لم تسمع صوت الله ولم ترَ آياته. وهل تغنيك كُلّ شهادات العلم والعالم وإن اغتر بها قلبك وفؤادك، وأنت لم تعرف ربك الذي خلقك فسواك فعدلك، في أية صورة ما شاء ركبك. أيها المسكين الغرور، إنّما جعلك الله سميعاً لتسمع صوته وكلماته، وإنما جعلك الله بصيراً لترى نوره وآياته. فمالهم عن التذكرة معرضون، وَإذَا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. أُولئك كالأنعام، بل هم أضل سبيلاً.

وقبل أن تنقضيَ السورة، تقف بك على واقع الحياة الدنيا لئلا تغتر بها فَإنَّما هي لَهْوٌ ولَعِبٌ ومتاعٌ، والله عنده حسن المَآب. وعلى هذا، تدعوك السورة إلى الإنفاق في سبيل الله، فأنت الفقير إلى ربك والله هو الغني الحميد. لكنّ سبيل الله ليس بسطاً في الملك والبقاع، ولا تطاولاً في القصور والقلاع، ولا تفاخُراً في الزينة والمتاع، فكل ذلك ليس من الله في شيء. إنما هو بذلٌ وجهادٌ؛ مِن أجلِ أن يكون الدين كله لله، وفي نصرة الرسول والذين آمنوا معه بما أنزل الله، وفي كُلّ وجوه البر والإحسان ابتغاءً لمرضاة الله.

«فمن يبخل فَإنَّما يبخل عن نفسه، والله الغني وأنتم الفقراء، وإنْ تتولَّوا يستبدلْ قوماً غيركم، ثم لا يكونوا أمثالكم».

سلامٌ على محمّد في العالمين، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

اليمنيون وربيع محمد.. قداسة موقف

منير الشامي

في مثل هذه الأيّام من كُـلّ عام يكسو الربيع المحمدي يمـن الإيمَان بحلته اليمانية الخضراء الفريـدة في نوعهـا والمتطابقـة مع مناسـبتها الغالية بروحانيتها المتجددة وبعظمة صاحبها سيدنا محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- وعظمـة أنـواره وكأن يمـن الإيمَـان والحكمة يستمد نوره من أنواره الشريفة.

وَمـن هـذه الأنـوار المحمديـة تتـلألأ مدنُه وأريافُـه حتى يبدو بـكل ما عليـه وكأنه مرآة عظيمة تعكس نوره الزاهي المفعم بمحبة كُـلّ شيء فيه لرسـول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ-، وكما لو كان يحاكيـه ويقلده حينما كان يتزيـن بأحب حلة إلى قلبـه الشريف حلته الخضراء اليمانية.

فبالتزامن مع بداية العشر الأواخر من شـهر صفر من كُـلّ عام يستنفر اليمنيون بطاقتهم القصوى وبذروة النشـاط والحيوية فوق تراب وطنهم ويتحولون إلى خلايا نحل لا تعرف الكلل ولا الملـل، ويندفعون جميعاً للمشـاركة كلٌ بما يسـتطيع في نسج وحياكة حلة الربيع المحمدي السـنوية التي اعتادوا أن يكسـوها ويلبسوها وطنهـم ويزينوّه بهـا بكل ما عليـه ابتداءً من المنـازل والجوامع والمـآذن والشـوارع وانتهاء بقمـم الجبال وسـفوحها، وجوانـب الطرقات ومنعطفاتها، وفي نفس الوقت يباشرون إحياء مجالسـهم وتنفيذ فعاليات لا تتوقف على مدار اليوم صباحاً عصراً ومساء، جل فقراتها تهدف إلى التـزود مـن نـور النبـي وهديه وسـننه وفي سـبيل الاقتـدَاء والتأسّي به والسـير على نهجه ودربه ويتخلل فقرات أنشطتهم المحمدية الذكر والصلـوات في السـاحات والجوامـع والمدارس والصالات رسـميًّا وشعبيًّا وتشـارك فيها كُـلّ فئاته العمرية وبمختلف مكوناته وأطيافه بلا استثناء.

وكل ذلك على طريقِ الاستعدادِ لاسـتقبال أعظـم مناسـباتهم السـنوية وأحبهـا إلى قلوبهـم وأغلاهـا في قـرارة نفوسـهم وإحيَائهـا بالشـكل الـذي يليـق بعظمتهـا وعظمـة صاحبهـا صلـوات اللـه عليه وعـلى آله، ألا وهي ذكرى المولد النبوي الشريف، ولا تـكاد تحل ليلة هذه الذكرى إلا وقد أصبح اليمن بأرضه وإنسانه في أروع حال وأجمل منظر، تجهيزاته مكتملة وكل شيء على وطنهم قد تزين واكتـسى فرحة بعيد أعيادهم بالحلـل الخضراء المناسـبة لـه واللائقة عليه وبعقـود المصابيح المتلألئة ليشـكل في مجمله أجمل وأبهى وأروع لوحة كونية في الوجود تملأ الكون سـناء بخضرتها السندسـية، وعشـقاً مقدساً بأنوار أشعتها الفردوسية التي حاكها اليمنيـون مـن سـنا حبهـم الأبدي وعشـقهم السرمـدي للنبي المحمـدي -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ-، وبصـدى صلواتهم وترانيمها ذات الهُـوِيَّـة اليمانية الفريدة ومحدثين بذلك أعظـم احتفالية كونية يكرّرونهـا كُـلّ عام في أَيَّـام معلومات.

ولو قُـدِّرَ لبشر أن يطلَّ ببـصره من الفضاء عشـية الذكـرى عـلى اليمن وهـو لا يعرف أنه يشـاهد اليمن ولا يعرف حقيقة هذه المشـاهد وحقيقـة ما يجـري فيه لبهره مشـهد جماله السحري وسـلب لبه وعقله ذلك المنظر البديع الـذي يرقبه بعينيه، وأسره جمال المدن اليمنية التـي تبدو لناظرها من الفضاء وكأنها كواكب درية توقـد مـن شـجرة مباركة طيبة يكاد زيتهـا يضيء نوراً ولو لم تمسسـه نار واستحوذ ما يراه عـلى كُـلّ مشـاعره وأحاسيسـه، فيهيم بوجدانـه في أجواء ملائكية مفعمة بالسعادة الغامرة ومملؤة بالسـكينة ومطوقـة بالطمأنينة، مذهولاً من روعـة وعظمة جمال مـا يـراه وهـو ينجـذب إليـه بلا شـعور أكثر فأكثـر ويخرجه من دائرة الوعـي إلى دائرة اللاوعي دون أن يـدرك ذلك وقد ملأت نفسـه الحيرة واعتلته الريبـة وأصبح لا يدري أيعيـش واقعاً أم خيالاً أم لحظـات نادرة من حلم جميـل أو أنه انتقل إلى عالم ملائكي آخر لا يوجد فيه سـوى جنات فردوسـية زاهية بأنوارها السحرية الخضراء وروائـح طيبهـا الفواحـة وبريـق سـعادتها الجـذاب وجوانحها الفياضة بالسـلام والمحبة والنعيـم، وترانيـم كونيـة لصلـوات ملائكيـة تتردّد همسـاتها وكأنها تراتيل مقدسة تداعب مسامعه برقة وحنان.

ومـا إن يقـترب فجر يـوم الثانـي عشر من شـهر ربيـع الأول مـن كُـلّ عام إلا ويسـابق اليمنيـون رجالاً ونسـاء وأطفـالاً خيوط فجر ذلك اليوم بخطاهم نحو ساحات الولاء المركزية لرسـول اللـه في مختلف المـدن الكـبرى في يوم مشـهود ويتغلبون بإرادتهم الجامحة على كُـلّ الصعوبـات وعلى كافة التحديـات التي فرضها عليهـم العـدوان بحروبـه الشـاملة وحصاره لهـم وعلى تـراب وطنهـم الغالي طوال سـنوات العـدوان قـد أنسـتهم فرحتُهـم برسـول اللـه عذابَ معاناتهم وجحيم أسـوأ كارثة إنسـانية متفاقمـة، ولا غرابـة فالعشـق المقـدس يقهر المستحيل.

ومـن تلـك السـاحات يجـددون ولاءهـم للـه ولرسـوله ولمـن أمـر بتوليهم مـن أوليائه مجسدين ذلك الولاء بالذكر والتسبيح والتكبير للـه وبالصلوات على رسـول الله، ويجسـدون الـبراءة من أعـداء اللـه ورسـوله والمؤمنين في موقف عظيم تندمج فيه فرحتهم لله بغضبهم له إيمَاناً به وَتعظيماً لنبيهم وتقديساً له ورفعاً لذكره وحذواً بنهجه وتمسكاً بهديه حتى صار هـذا اليوم عندهم مـن أعظم أيامهم المقدسـة وموعداً لتجديد شـحن قلوبهم بالعشق والمحبة والـولاء والمـودة الخالصة لله ورسـوله والذين آمنوا، وللتعبـير أَيْـضاً عن حمدهم وشـكرهم لله سـبحانه وتعالى على فضلـه العظيم ونعمه الكـبرى عليهم وعـلى آبائهم من قبـلُ، أن بعث لهم رسـولاً من أنفسـهم، حريصـاً عليهم بهم رؤوفٌ رحيمٌ وعلى ما خصهم من عظيم هدايته بجعلهم أنصاراً له ولدينه فرحين بما آتاهم الله في الدنيا ومتشوقين لما أعده لهم في الآخرة.

يخرجـون مـن تلـك السـاحات وقـد مُلِئت قلوبهـم ولاء لله ولرسـوله وأوليائـه المؤمنين، وإيمَانـاً وحباً لله، وعشـقاً لرسـوله وبصيرة وهـدى إلى صراط مسـتقيم تزهـوا وجوههـم بأنـوار الربيـع المحمدي وتغمـر قلوبهم فرحة الإيمَـان وسـعادة الوصـال بمحبوبهـم الأبدي ونورهـم السرمدي سـيدنا محمد -صَـلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- فهنيئاً لهم عظمـة التفرد في العشـق وعظمـة الاختيار في المعشوق.

لا يعرف قدرَ المولد إلا من عرف قدرَ المولود

احترام المُشرّف

اكتسى اليمن السـعيد حلتـه الخضراء وأنارت لياليه بأنوار النبي الكريم، وحلت الاحتفالات بمولد النور وعم الفرح قلوب العاشـقين لمحمد صلـوات الله وسـلامه عليه وعلى آله.

أشرقت شـمس أحمد وتجلى النور وما زلنـا وللـه الحمد والمنة في ضياء شمسـه المشرقـة وفي رحـاب نـوره الـذي أضـاء ظلمات قلوبنا.

ولا يعـرف قـدر المولد وأهميتـه إلا من عرف قدر المولود ومقامه.

وهـل يصح في الأذهان شيء.. إذَا احتاج النهـار إلى دليل.. وأي دليـل تريدون لكي تحتفلوا بمولـد النبي وبمن نحتفل إن لم نحتفل به وبمولده!.

ألا تعرفون أن كُـلَّ احتفالاتكم هي من نتاج مولده المبارك، وَفمَـا هو الاستقلالُ والحريـة الـذي تحتفلـون بهمـا إلا مـن نفحـات رسـالته المباركة التـي أخرجت البشرية مـن عبادة العبـاد إلى عبادة رب العباد!.

ومـا هو عيد المعلم الـذي ما أتى إلا من المعلِّم الأول الذي علمنا العلم وأرشـدنا إلى الصواب.

ومـن أين عرفتـم عيـد الأم أليس ممَّن أوصانـا بـالأم وأخبرنـا بأن الجنـةَ تحت أقدام الأُمهات، هو الحبيب محمد صلوات الله عليه.

إذا كان كُـلّ مـا تحتفلـون به هو من نهجه القويم ومن نتاج رسـالته الشاملة فكيف لكـم أن تحتفلوا بالثمـار الناتجة عنه، تغضـوا الطرفَ عن الاحتفال بميلاد الشـجرة المباركـة التـي أثمرت لنـا كُـلّ هذا؟!.

إن احتفالنا بمولده وبزوغ شمسه هو موعدٌ لنـا مع الحبيب؛ لكي نرتشـفَ من منهله العذب ونشـنف آذاننا بالاسـتماع لحديـث مولـده الشريف والـبركات التي رافقـت مولده الميمون وتتشرف ألسـنتنا بكثرة الصلاة والسلام عليه وعلى آله.

إن الحرمـانَ كُـلَّ الحرمـان هـو لِمَـن حُرمـوا مـن فرحـة التـشرف والتشـوق بالاحتفال بمولد سيد الكائنات.

إن لم تفرحوا وتحتفلوا بمحمد وبمولد محمد فبمَن تفرحون؟!

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1257)

الاثنين
12 ربيع الأول 1443هـ
18 أكتوبر 2021م

الحق مع شعبنا اليمني العزيز في التصدي للعدوان الأمريكي السعودي الغاشم.. والباطل هو في الوقوف مع العدوان أو تبريره أو السكوت عن إدانة جرائمه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عاشق النبي يصلّي عليه.. ويكون أول الضيوف الوافدين

عبدالقوي السباعي

تقولُ بأنك تُحِبُّ رسولَ الله، ومن عُشاق رسول الله، لكن.. اليوم إجازة رسمية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، وأنت ما زلت نائماً، أو تريد أن تخلوَ بنفسك، أَو تريد الاستمتاع بالإجازة، عادي.. أغلقتَ هاتفك؛ لكي ترتاح ولا تريد أن يشغلك اليوم أي شيء، عادي هذا من حقك.. لكن أن تشاهد السيول البشرية من عُشاق رسول الله ومنذُ الصباح الباكر تتدفق إلى ساحات الاحتشاد للاحتفال، وترى جباههم تتوهج حباً لرسول الله، وتسمع أصواتهم تصدح عشقاً له، وألسنتهم تهتف: لبيك يا رسول الله.. هُنا أسمح لي.. فهذا الأمر ليس بالعادي مطلقاً.

فإمّا أن تكون من عُشاق رسول الله، وتكون بين تلك الحشود، وإمّا أن تنتظر دورك في الانضمام إلى قطيع أعداء رسول الله، أم أنك تخشى أن يقول الناس عنك، إن أنت شاركت في إحيَاء ذكرى المولد النبوي الشريف في إحدى الساحات، أَو عبّرت عن فرحتك فيها بتزيين واجهة بيتك أَو محلك أَو سيارتك، تخشى أن يلمزوك تصريحاً أَو تلميحاً، بأنك شخص مبتدع، أَو أنك تنتمي إلى الطائفة «س» أَو المذهب «ص»، ولم تدرك بعد أن هذه المناسبة تمثل رمزاً عظيماً للوحدة الإسلامية التي يتوجب أن تجتمع عليها كُلّ الطوائف والمذاهب والفرق، وكل الأحزاب والجماعات، في بوتقةٍ واحدة؛ تعزيزاً لوحدة الصف، وَالكلمة في مواجهة أعداء الأُمَّة جمعاء.

هل تساءلت: لماذا الأُمَّة اليمنية وهي نقوم اليوم بإحيَاء مناسبة عظيمة كهذه، وبهذا الزخم؟؛ لأَنَّها كانت قد سُلبت عنها، وانسلت منها، وغُيِّبَ وعيها لعقودٍ مضت، وما استذكارها لهذه المناسبة إلا إحيَاء للهُوِيَّة اليمانية الحقة وبعثها من جديد، وإعادة للهُوِيَّة الإيمانية الأصيلة، ودافعنا اليوم لاستذكار مولد وسيرة الرسول الأعظم يكمن في كونها أضحت منهاج حياة، ومفتاح هداية، وخير وسعادة الأُمَّة.. فمن بعد العُسر يُسرى ونصر وتمكين وفلاح الدنيا ونعيم الآخرة.

تخيّل لو أن هذه المناسبة تُقام في كُلّ دولة إسلامية، في نفس التوقيت، أليست تدل على القاسم المشترك بين كافة أبنائها؟، أليست ذكرى المولد تمثل مناسبة الجميع؟، وَتذكر أبناء الأُمَّة بأن يعودوا إلى نبيهم؟، وأن يرسخوا الروابط القوية فيما بينهم، وأن يكونوا كالجسد الواحد مهما أطرتهم الأيديولوجيات، وعصفت بهم الاختلافات، وتجاذبتهم الفتاوى والاجتهادات والثقافات الدخيلة، ومهما فرقتهم الحدود السياسية ودسائس المؤامرات.

فهمت لماذا عاشق النبي يصلّي عليه، ويقوم من بدري، يهب، يندفع، يحشد، يشارك في الاحتفاء بالذكرى العظيمة؟!؛ لأَنَّها محطة إيمانية للتزود بقيم ومبادئ وأخلاق وفضائل وشمائل الرسول الأعظم، واستحضار نضالاته وتضحياته، والدلالة التي يمثلها احتفالنا اليوم تتضمن تأكيدَ الولاء لله ورسوله، وصرخة براء من أعداء الله ورسوله، وَرسالة قوية للعالم أجمع بأننا حريصون على الاقتدَاء بنبينا الأكرم، وسائرون على نهجه، وتأكيدٌ بأن اليمنيين سيظلون حاملين لراية الإسلام اليوم وغداً، كما كانوا بالأمس وَسيحملونها إلى أن يشاء الله، مجسدين قيمَها ومدافعين عنها.

ويا من سمع الظاهرة رحم الله والديك، وعاشق النبي يصلي عليه، ويكون السبّاقَ في الحضور إلى ساحات ضيوف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الخروجُ المهيبُ ولاءً للرسول الأكرم

أحمد حامد*

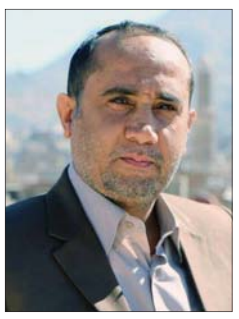

اليومُ بإذن الله سيكونُ استثنائيًّا يخرُجُ فيه المؤمنون من أبناء شعبنا اليمني العزيز بكُلِّ محبةٍ وشوقٍ وفرحةٍ وسرورٍ؛ لإحيَاء ذكرى مولد رسول الله محمد -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، في خروجٍ سيتصدَّرُ بإذن الله كُلَّ شعوب العالم؛ ليُعَبِّرَ عن ولائه وطاعتِه لرسول الله وشكرِه لله على نعمة الهداية ونعمة الرسول.

فالشعبُ اليمني المسلمُ يعودُ في ذكرى المولد النبوي الشريف إلى رسولِ الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- ولياً وقائداً ومعلِّماً، وإلى رسالته منهجاً لا تستقيم الحياة إلا بها، ولا تعتزُّ الأُمَّةُ وتخرُجُ من ذُلِّها وهوانِها إلا بالعودة الصادقة إليه، فهي ذكرى للعزة والحرية والكرامة.

ولعلَّ من المفارقات العجيبة أن نرى عرباً مسلمين يسارعون إلى أحضانِ اليهود رافعين رايةَ الولاء والطاعة لهم في ذكرى مولد النبي -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، بدلاً عن إعلانِ الوَلاءِ والطاعة لرسول الله والعَودةِ الصادقة إلى رسالته.

يريدون لنا أن نتركَ رسولَ الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- ونلوذَ بأعدائِنا اليهودِ الذين لعنهم اللهُ، بدلاً عن الاعتصامِ بالله والاستمساك برسولِ الله الذي اصطفاه اللهُ وأكرمنا به وأعزنا برسالته.

وفي هذه المناسبة نقولُ للشعوب العربية والإسلامية: إن المشروعَ الذي جاء به محمدٌ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- هو مشروعٌ تنويريٌّ لمواجهة المشاريع الظلامية وإنقاذِ الناس وإخراجِهم من الظلمات إلى النور، بمعناها الواسع ومجالاتها المتعددة.

فمن عظمة الإسلام أنه نقل العربَ من حالة الفوضى ومن قبائلَ متناحرةٍ ومشتَّتةٍ إلى أُمَّةٍ عظيمةٍ مجتمعةٍ ومنظَّمةٍ تسودُ وتحكُمُ، وعلى يدها هُزمت كبرى الإمبراطوريات، ومن عظمة الإسلام أنه يبني النفوسَ ويزكِّيها ليجعلَها قادرةً على القيام بمسؤولياتها، معتمدةً على نفسها في بناءِ واقعِها ومقارعةِ أعدائها دونَ الحاجةِ إلى أحد.

إنَّ قوةَ الأُمَّة وعِزَّتَها وفلاحَها ونجاتَها مرتبطٌ بمدى تمسُّكِها بالرسول -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- ورسالتِه المتمثلةِ بالقرآن الكريم، رسالةِ النور والهدى والعزة والحكمة والبصيرة والرحمة والقوة: (لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

والعربُ بدونِ القرآنِ الكريم هم لا شيء ولن يكونَ لهم وزنٌ ولن تقومَ لهم قائمةٌ، ولن ترتفعَ لهم راية، إلا بالعودةِ الصادقة إلى الرسول وإلى الرسالة التي جاء بها رسولُ الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-.

* مدير مكتب رئاسة الجمهورية

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٣١٤٨٢٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٥٥٠٣٥٤٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢٦٤٩٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء